

**المثل وأثره في التقعيد النحوي عند المبرِّدِ
(ت ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب**

**The proverb and its effect on the grammatical
constraint at al-Mubarrad
(d.285 AH) in his concise book**

✍ إعداد الدكتورة

شميم إبراهيم محمد أبو العلا

Shamim Ibrahim Muhammad Abu AlUla.

أستاذ اللغويات المساعد في قسم اللغة العربية

في كلية العلوم والآداب - بطبرجل

جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

siabuelelel@ju.edu.sa

===== المجلد الأول من العدد السابع والثلاثين لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية =====
===== المثل وأثره في التععيد النحوي عند المُبرِّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب =====

المثل وأثره في التقعيد النحوي عند المُبرِّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب

شميم إبراهيم محمد أبو العلا.

قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب بطبرجل، جامعة الجوف، الجوف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : siabuelelel@ju.edu.sa

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الأمثال التي استشهد بها المُبرِّد مع توثيقها وبيان وجه استشهادها بها، والمنهج التي نَحَجُه في الاستشهاد بها، وأثر ذلك في التقعيد النحوي وقد اتبعت الباحثة فيه المنهج الوصفي متمثلاً في بيان وجه استشهاد المُبرِّد بالمثل، والمنهج التاريخي متمثلاً في الترتيب الزمني للعلماء في المتن، والكتب في الهامش مما أسفر عن النتائج الآتية: - اعتماد المُبرِّد في تأصيل قواعد النحو ووضع أُسسِه على السماع، والقياس. - أنَّ منهج المُبرِّد في الاستشهاد بالأمثال يتلخص في اعتماده المثل شاهداً أساساً في بناء القاعدة، واكتفاؤه به كشاهد وحيد، وتقديمه أحياناً على غيره، واحتجاجه للمسألة بأكثر من مثل، واعتماده رواية واحدة للمثل.

الكلمات المفتاحية: المثل - المُبرِّد - المقتضب - التقعيد النحوي -

استشهاد المُبرِّد - منهج المُبرِّد.

The proverb and its effect on the grammatical constraint at al-Mubarrad

(d.285 AH) in his concise book

Shamim Ibrahim Muhammad Abu AlUla.

Department of Arabic Language, College of Science
and Arts in Tabarjal, Al-Jouf University of Saudi
Arabia.

Email: siabuelelel@ju.edu.sa

Abstract:

This research aims to find out the proverbs cited by al-Mardarad with their documentation and clarification of the face of his martyrdom, and the method that he approached in citing them, and the effect of that on the grammatical constriction. The researcher followed the descriptive approach represented in showing the face of the similar citation, and the historical method represented in the arrangement The chronology of the scholars in the text, and the books in the margin, which resulted in the following results: – Adopting the file in rooting grammar and laying its foundations on hearing and

measuring. –That al-Mabarid’s approach to citing proverbs is summarized in his adoption of the proverb as a witness in building the base, and his sufficiency with him as a sole witness, and sometimes presenting him to others, and his invocation of the issue with more than one parable, and his adoption of one version of the proverb.

Keywords: Parable – The cooler– The terse– The grammatical constriction– The coolant citation– The coolant syllabus.

===== المجلد الأول من العدد السابع والثلاثين لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية =====
===== المثل وأثره في التععيد النحوي عند المُبرِّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب =====

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكمّان على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاةً وسلاماً دائماً دائمين بدوام السماوات والأرضين، وبعد :
فهذا بحثٌ في المثل وأثره في التقعيد النحوي عند المُبرِّد في كتابه المقتضب، ويهدف هذا البحث إلى :

١. الوقوف على منهج المُبرِّد في الاستشهاد بالأمثال، والقضايا التي استشهد لها بالأمثال

٢. معرفة ما إذا أثرت الأمثال في التقعيد النحوي أم لا.

وترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي :

١. أنّ الأمثال من مصادر الاستشهاد التي لا تخضع للتغيير.

٢. ما للأمثال من أهمية في التراث العربي والتقعيد النحوي.

٣. قلة الدراسات العربية المتعلقة بالأمثال مما يجعل الموضوع مهماً للغاية.

٤. ما للمُبرِّد وكتابه المقتضب من مكانة في علم النحو، فمجهه في التعامل مع الأمثال فيه يحتاج للوقوف عليه.

ولقد دعاني إلى اختيار هذا الموضوع :

أولاً : أهمية الأمثال في درس النحوي.

ثانياً : قلة الدراسات النحوية المتعلقة بالأمثال عموماً.

الدراسات السابقة :

١. الاستشهاد بالأمثال في النحو العربي دراسة تحليلية تطبيقية على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، رسالة ماجستير للباحث / أبو القاسم محمد

سليمان محمد، إشراف / د. وليد محمد صالح، كلية اللغات . قسم اللغة العربية
٢٠١٢م، والرسالة منشورة على النت.

٢. احتجاج سيبويه بالأمثال وأثره في التقعيد النحوي، تأليف / كمال سعد أبو
المعاطي أستاذ النحو والصرف والعروض المشارك في كلية الآداب والعلوم
الإنسانية . جامعة الملك عبدالعزيز . جدة، ط / ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.

٣. الأمثال في كتاب سيبويه عرض ومناقشة وتقويم بحث محكم ومنشور،
تأليف / د. شوقي المعري، المصدر / التراث العربي . سوريا.

هذا، وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث تفقوهم الخاتمة،
ثم فهرس فنية متنوعة ثم ثبت المصادر والمراجع، وأخيراً فهرس عام
بمحتويات البحث.

فأما التمهيد ففيه مطلبان :

الأول : مفهوم المثل وخصائصه.

الثاني : أهمية الأمثال والتأليف فيها.

المبحث الأول : المُبرِّد وكتابه المقتضب.

المبحث الثاني : الأمثال التي استشهد بها المُبرِّد جمعاً وتوثيقاً.

المبحث الثالث : منهج المُبرِّد في الاستشهاد بالأمثال.

الخاتمة: وفيها أهم ما في البحث من نتائج.

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأمثال.

فهرس القوافي.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس المحتوى.

وقد سَلَكْتُ في هذا البحث المنهج الوصفي ؛ لأنَّ البحث يتضمن عرضًا للأمثال ووجه استشهاد المُبرِّدُ بها، والمنهج التاريخي، وهو الترتيب الزمني التصاعدي عند سرد أسماء العلماء في متن البحث، وأسماء الكتب في التعليق ؛ ليظهر المؤثر من المتأثر، والسابق من اللاحق. واتبعت أيضًا ما يأتي :

- توثيق الشواهد القرآنية في الهامش مع التنصيص على أنَّ الشاهد جزء آية أو آية كاملة.
- تخريج الأحاديث النبوية من كتب الصحاح.
- تخريج الشواهد الشعرية مع نسبة كل شاهد إلى بحره وقائله ما أمكن.

وبعد،،،

فإن هذا البحثُ ثمرةُ جهدٍ متواصلٍ، وعملٍ مستمرٍّ، أرجو الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يفوز بالرضا، ويحظى بالقبول.
(وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) يونس (١٠)
الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،،



===== المجلد الأول من العدد السابع والثلاثين لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية =====
===== المثل وأثره في التععيد النحوي عند المُبرِّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب =====

تمهيد

المثل وخصائصه وأهميته

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مفهوم المثل وخصائصه

المطلب الثاني : أهمية الأمثال والتأليف فيها

المطلب الأول

مفهوم المثل وخصائصه

المثل لغةً : الميم والناء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مناظرةِ الشيء للشيء، وهذا مثلٌ هذا أي : نظيره، والمِثْلُ والمِثَالُ في معنى واحد، ورِيماً قالوا : مثل كشيءه^(١)، و"مثل" كلمة تسوية، يُقَالُ : هذا مِثْلُهُ ومِثْلُهُ، كما يُقَالُ : شَبَّهَهُ و شَبَّهَهُ^(٢)، ومَثَّلَ الشيء بالشيء : سوى به وقَدَّرَ تَقْدِيرَهُ^(٣). ومَثَّلَ الشيء : صَفَّتهُ^(٤)، و به جاء القرآن الكريم قال . تعالى . : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾^(٥)، أي : صفتها، وقال . تعالى . : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾^(٦) أي : صفتهم...^(٧).

- (١) مقاييس اللغة لابن فارس باب الميم والناء وما يتلثهما ٢٩٦/٥، ت/ عبد السلام محمد هارون، ط/ دار الفكر ١٣٩٢هـ . ١٩٧٩م.
- (٢) مختار الصحاح للرازي ص ٢٩٠، ت/ يوسف الشيخ محمد، ط/ المكتبة العصرية . الدار النموذجية . بيروت . صيدا، ولسان العرب لابن منظور " م ث ل " ١١ / ٦١٠ ط/ دار صادر بيروت ١٤١٤هـ.
- (٣) أساس البلاغة للزمخشري " م ث ل " ٢ / ١٩٣، ت/ محمد باسل عيون السود، ط/ دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
- (٤) مختار الصحاح ص ٢٩٠، وتهذيب اللغة للأزهري باب الناء واللام ١٥ / ٧٠، ت / محمد عوض مرعب ط/ دار إحياء التراث العربي . بيروت ٢٠٠١م.
- (٥) الرعد من الآية (٣٥)؛ ومحمد من الآية (١٥).
- (٦) الفتح من الآية (٢٩).
- (٧) تهذيب اللغة باب الناء واللام ١٥ / ٧٠.

والفرق بين المماثلة والمساواة : أنَّ الأولى لا تكون إلا بين المتفقيين في الجنس، أمَّا المساواة فتكون بين المتفقيين في الجنس وبين المختلفين فيه (١)، والمثل : ما يضرب به من الأمثال. (٢).

المثل اصطلاحًا : عُرفَ المثلُ اصطلاحًا بعدة تعريفات تدور حول نفس المعنى، ومنها :

المثل : عبارة عن قول في شيء يشبه قولًا في شيء آخر بينهما مشابهة ؛ لِيُبَيِّنَ أحدهما الآخر ويصوره، نحو قولهم : الصيفَ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ (٣).

وقِيلَ المثلُ : هو القول السائر الممثل بمضربه ويمورده، والمراد بالموارد الحالة الأصلية التي ورد فيها، وبالمضرب الحالة المشبه بها التي أريد بها الكلام (٤).

وقِيلَ المثلُ : مأخوذ من المثل، وهو قول سائر يشبه فيه حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه (٥).

(١) لسان العرب " م ث ل " ٦١٠/١١.

(٢) مختار الصحاح ص ٢٩٠ وتهذيب اللغة باب الناء واللام ٧٠ / ١٥.

(٣) زهر الأكم في الأمثال والحكم لنور الدين اليوسي ٢١/١ ت/ د. محمد حجي، ود. محمد الأخضر، ط ١/ دار الثقافة، الدار البيضاء. المغرب ١٤٠١ هـ. ١٩٨١ م.

(٤) المرجع السابق ٢٠/١.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١/١ ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط/ دار المعرفة _ بيروت _ لبنان، ونهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري ٢/٣ ط ١/ دار

وقيل المثل: هُوَ جُمْلَةٌ من القَوْلِ مَقْتَضِبَةٌ من أَصْلِهَا أو مُرْسَلَةٌ بِذَاتِهَا تَتَّسِمُ بِالْقَبُولِ، وتشتهر بالتداول فتتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها ولذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها^(١)، وأنه يُسْتَجَازُ من الحذف ومُضَارِعِ ضرورات الشعر فيها ما يُسْتَجَازُ في سائر الكلام^(٢).

خصائص وسمات المثل :

من المعلوم أنَّ لكل لون من ألوان الكلام العربي ميزان يتزن به، وخصائص تميزه عن غيره من الألوان الأخرى، ومن ثم كان للمثل العربي خصائصه التي تميزه من بقية ألوان الكلام العربي، وهي :

١. إيجاز اللفظ :

فالأمثال من حيث الأسلوب تمتاز بالإيجاز، مما جعلها تعيش فترة طويلة، وهذا الإيجاز لم يأت من فراغ فعلاقته بالمعنى والتركييب واضحة، كما وضَّح ذلك الزمخشري، وابن رشيق حيث قال الزمخشري : (أوجزت اللفظ، فأشبعَت

الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وقصة الأدب في الحجاز ص ٢٦١، تأليف / عبد الله عبد الجبار، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط ١/ مكتبة الكليات الأزهرية.
(١) زهر الأكم في الأمثال والحكم ٢٠/١، ٢١، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٣٧٥/١، ت/ فؤاد علي منصور، ط ١/ دار الكتب العلمية _ بيروت ١٤١٨ هـ _ ١٩٩٨ م.
(٢) المقتضب ٤/ ٢٦١، ت/ محمد عبد الخالق عزيمة، ط/ عالم الكتب _ بيروت، والمزهر للسيوطي ٣٧٥/١.

المعنى، وقصرت العبارة فأطالت المغزى ولوحت فأغرقت في التصريح، وكنت
فأغنت عن الإيضاح (١)

وقال ابن رشيقي: (المثل السائر في كلام العرب كثير نظمًا، ونثرًا، وأفضله
أوجزه، وأحكمه أصدقه) (٢)

٢. إصابة المعنى: تعبر الأمثال عن الواقع بشكل يقترب من الصدق؛ أنها
تعدُّ نتاج فكر وأحداث، وتجارب للحياة اليومية، وهذا يعني أنها تصيب
المعنى (٣).

٣. حسن التشبيه: يُعدُّ التشبيه صفة أساسية في المثل، بل إنَّ مادة "م ث ل"
تدل على المشابهة (٤).

قال ابن رشيقي: (في المثل ثلاث خصال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى،
وحسن التشبيه) (٥)

(١) المستقصي في أمثال العرب للزمخشري المقدمة ط ٢/ بيروت دار الكتب العلمية
١٩٨٧م.

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيقي القيرواني ١/ ٢٨٠ ت/ محمد محي الدين
عبد الحميد ط ٥/ دار الجيل ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

(٣) أمثال العرب للمفضل الضبي ص ٧ ط ١/ دار ومكتبة الهلال - بيروت ١٤٢٤هـ والأمثال
لابن سلام الهروي ص ٣٤، ط ١/ دار المأمون للتراث ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ومجمع الأمثال
للميداني ١/ ١ ت/ محمد محي الدين عبد الحميد ط ٥/ دار الجيل ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

(٤) أمثال العرب للضبي ص ٧ والعمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيقي ١/ ٢٨٠.

(٥) العمدة لابن رشيقي ١/ ٢٨٠.

٤ . الكناية والتعريض :

يتصف المثل بجودة الكناية والتعريض ؛ لأنَّ المتمثل به لا يصرح بالمعنى الذي يريده، وهو مضرب المثل ولا يُعَيَّرُ عنه بالألفاظ الموضوعه له في اللغة، إنَّما يخفي هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل، وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويًا^(١). وقد جمع إبراهيم النِّظَام خصائص المثل السابقة بقوله : (تجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحُسن التشبيه، وجودة الكتابة فهو نهاية البلاغة)^(٢)

٥. الثبات وعدم التغيير :

من أهم صفات المثل الثبات في تركيبه ودلالته ؛ إذ إنَّ المثل يُقال كما قيل دون تغيير ؛ فالعرب تجري الأمثال كما جاءت ؛ لأنَّ من شروط المثل ألا يُعَيَّرَ عما يقع في الأصل عليه^(٣)، ألا ترى أنَّ قولهم : الصيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ مكسور التاء لما وقع في الأصل للمؤنث لم يُعَيَّرُوهُ بعد وإنَّ ضُرِبَ للمذكر ؛

(١) الأمثال لابن سلام ص ٣٤، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق ٢٨٠/١

ومجمع الأمثال للميداني ١/١.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/١.

(٣) المزهر للسيوطي ٣٧٦/١ ت/ فؤاد علي منصور، ط١/ دار الكتب العلمية . بيروت

١٤١٨ هـ . ١٩٩٨ م.

فيكون بالتاء المكسورة إذا خوطب به المذكر، والمؤنث، والمثنى، والجمع ؛
لأنَّ أصل المثل خوطب به امرأة^(١).

ولعل هذا ما عناه أبو هلال العسكري بقوله : (ويقولون : الأمثال تُحَكَّى،
يعنون بذلك أَنَّهَا تُضْرَبُ على ما جاء عن العرب ولا تغير صيغتها، فتقول
للرجل : " الصَيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ " فتكسر التاء ؛ لأنها حكاية)^(٢).

ووضح الزمخشري ما تميز به المثل من المحافظة على لفظه وعدم تغييره :
حيث قال : (ولم يضربوا مثلاً، ولا رأوه أهلاً للتفسير ولا جدير بالتداول والقبول
إلا قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه، ومن ثمَّ حُوْفِظَ عليه، وحُمِيَ من
التغيير)^(٣).

٦. الذبوع والانتشار :

من أهم صفات الأمثال الذبوع والانتشار، فلا يُسَمَّى القول مثلاً إلا إذا سار
وذاع وانتشر وقد وجدت الأمثال انتشاراً واسعاً لخفتها، وما فيها من حكمة،
وإصابتها المطلوب منها وصحة تمثيلها للحياة العامة وما يحدث فيها، وليس

(١) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٧/١، ٥٧٥ ط/ دار الفكر _ بيروت، ومجمع
الأمثال ٦٨/٢.

(٢) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٧/١.

(٣) الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل للزمخشري ٧٢/١ ط/ دار الكتاب
العربي بيروت، ط ٣/١٤٠٧هـ، ومحاسن التأويل للحلاق القاسمي ١/٢٥٧، ت / محمد
باسل عيون السود ط ١/ دار الكتب العلمية _ بيروت ١٤١٨هـ ، والتحرير والتتوير
لابن عاشور ١/ ٣٠٦ ط/ دار التونسية للنشر _ تونس ١٩٨٤ هـ.

أدل على ذلك من وصف ابن عبد ربِّه للأمثال بأنَّها : (وَشِي الكلام، وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونُطِقَ بها في كل زمان، وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة لم يسر شيء مسيرها ولا عمَّ عُمومها، حتى قِيلَ : أسير من مثِّل)^(١).

مما سبق يتبين لنا أنَّ أهم الخصائص التي تميز الأمثال من غيرها من ألوان القول ست خصائص، وهي : الإيجاز، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، والثبات وعدم التغيير والذيع والانتشار.



(١) العقد الفريد لابن عبد ربه ٣/٣ ط ١/ دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٤هـ.

أهمية الأمثال والتأليف فيها

تعدُّ الأمثال من أكثر الدراسات أهمية ؛ وذلك لتداولها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع حيث لا يكاد يمر يوماً إلا ونكون قد استخدمنا فيه المثل ؛ ولأنها ترتبط بكثير من الأمور التي تهتم الدارسين من نواحٍ جغرافية، ومعتقدات، وعادات، وتقاليد، وقد فطن علماء اللغة والبلاغة لأهمية الأمثال ؛ حيث قال أبو هلال العسكري : (ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان، بعد سلامته من اللحن، كحاجته إلى الشاهد، والمثل، والشذرة، والحكمة السائرة، فإنَّ ذلك يزيدُ المنطق تفخيماً ويكسبه قبولاً، ويجعل له قدرًا في النفوس وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه ويبعثها إلى حفظه، ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة والاستظهار به أوان المجادلة) (١).

وقال عبد القاهر الجرجاني : (وأعلم أنَّ مما اتفقت عليه العقلاء، أنَّ التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته كساها أبهتة وكسبها منقبةً، ورفع من أقدارها وشب من نارها وضاعف قواها في تحريك النفوس إليها، ودعا القلوب إلى إليها، واستثار لها من أقاصي القلوب الأفئدة صبايةً وكلفاً، وقسر الطباع على أن تُعطيها محبةً، وشغفاً فإنَّ كان مدحاً كان أبهى، وأفخم وأنبل في النفوس، وأعظم، وأهرَّ للعطفِ ، وأسرع للإلفِ ، وأجلبَ للفرحِ، وأغلبَ على الممتدحِ، وأوجب شفاعة للمادح، وأقصى له بغرِّ المواهبِ المنائح، وأسيرَ على الألسنِ وأذكر، وأولى بأن تعلقه القلوبُ وأجدر، وإنَّ كان ذمًّا كان مسهً أوجع، وميسمُهُ أذعَ ووقعه أشدَّ، وحدَّه أحدَّ، وإنَّ كان حجاجاً كان بزُهائهُ أنورَ، وسلطانهُ

(١) جمهرة الأمثال لأبي الهلال العسكري ٤/١.

أَفْهَرُ، وبيانه أَبْهَرُ وَإِنْ كَانَ افْتِخَارًا، كَانَ شَأْوُهُ أَمَدًا، وَشَرْفُهُ أَجَدًّا، وَلِسَانُهُ أَدَدًا، وَإِنْ كَانَ اعْتِدَارًا كَانَ إِلَى الْقَبُولِ أَقْرَبَ، وَلِلْقَلُوبِ أَخْلَبَ، وَلِلسَخَانِمِ أَسْلًا، وَلِغَرْبِ الْغَضَبِ أَفْلًا، وَفِي عَقْدِ الْعُقُودِ أَنْفَثًا، وَعَلَى حُسْنِ الرَّجُوعِ أَبْعَثًا، وَإِنْ كَانَ وَعَظًا كَانَ أَشْفَى لِلصَّدْرِ وَأَوْعَى إِلَى الْفِكْرِ وَأَبْلَغَ فِي التَّنْبِيهِ وَالزَّجْرِ، وَأَجْدَرَ بِأَنْ يُجَلِّيَ الْغِيَابَةَ، وَيَبْرِئَ الْعَلِيلَ، وَيَشْفِي الْغَلِيلَ، وَهَكَذَا الْحُكْمُ إِذَا اسْتَقْرَبْتَ فَنُونَ الْقَوْلِ وَضُرُوبَهُ، وَتَتَبَعْتَ أَبْوَابَهُ وَشُعُوبَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ تَقَلُّ الْحَاجَةِ فِيهِ إِلَى التَّعْرِيفِ، وَيَسْتَعْنَى فِي الْوَقُوفِ عَلَيْهِ عَنِ التَّوْقِيفِ (١). وَقَدْ أَكَّدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ عَلَى قِيَمَةِ الْأَمْثَالِ وَكَشَفَ عَنْ دَوْرِهَا فِي التَّوْضِيحِ وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّبْيِينِ وَإِقْرَارِ الْمَعَانِي فِي الْأَذْهَانِ؛ حَيْثُ قَالَ الْحَقُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (٣)، كَمَا أَكَّدَتِ السَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ قِيَمَةَ الْأَمْثَالِ فَاتَّخَذَتْ مِنْ ضَرْبِهَا أَسْلُوبًا لِلتَّوْضِيحِ وَالتَّبْيِينِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ) (٤)، وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ زَاخِرًا بِالْحُكْمِ وَالْأَمْثَالِ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى أَشْعَارِ بَعْضِهِمْ، حَتَّى عُرِفَ شَعْرُهُ بِهَا عَلَى نَحْوِ مَا نَرَاهُ مِنْ شَعْرِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى، وَظَرْفِ بْنِ الْعَبْدِ، وَذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

(١) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ص ١١٥، ١١٦ ت / محمود محمد شاكر ط / مطبعة المدني بالقاهرة دار المدني بجدة.

(٢) الزمر من الآية (٢٧).

(٣) الإسراء من الآية (٨٩).

(٤) أخرجه: أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٩٢٢ / ٣ / ٣٥٥ ت / د. محمد عبد المحسن التركي ط / دار هجر - مصر ١٤١٩ - ١٩٩٩م / والإمام أحمد في مسنده ح ٥٩٦٤ / ١٠ / ١٧٥ ت / شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون ط / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

وهكذا أصبح للأمثال دور مهم في تراثنا الفكري، واللغوي، وأصبحت مجالاً خصباً للدراسات والبحوث في كثير من العلوم، والفنون، والمعارف الإنسانية سواء في ذلك علوم اللغة والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد، وغيرها من العلوم، فمما لا شك فيه أنَّ جمع الأمثال ودراستها دراسة علمية يمثل معيناً مهماً لدراسة وفهم الثقافة العربية والإسلامية ويمد دارس العربية والباحث فيها بثروة لغوية أصيلة وصحيحة سواء من حيث المفردات ودلالاتها، أو التراكيب واستعمالاتها، فلا شك أنَّ دراستها تسهم بشكل كبير في الكشف عن بعض أسرار العربية التي لازالت في حاجة إلى كشف عنها^(١).

ومن المعروف أنَّ الأمثال قد لاقت عناية وصادفت اهتماماً لدى كثير من علماء العربية تمثل ذلك في كثرة مؤلفاتهم التي تناولتها جمعاً وشرحاً وتعليقاً، أو تلك التي اهتمت بسرد قصة المثل في إشارة إلى المواقف التي يمكن أن يُقال فيها، وقد سلك المؤلفون في الأمثال والمهتمون بها سُبُلًا كثيرة وطرائق عديدة، فكثرت لديهم المؤلفات، والكتب، حتى وُجِدَتْ فئة من العلماء ممن اتسع لهم باع التأليف في هذا الفن منهم^(٢) :

١. أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ).

٢. المفضل الضبي (ت ١٨٠هـ).

(١) احتجاج سيبويه بالأمثال وأثره في التقعيد النحوي تأليف / كمال سعد أبو المعاطي ص ٢١٧ ط / ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.

(٢) الأدب الجاهلي في آثار الدراسين قديماً وحديثاً ص ٢٤، تأليف / د. عفيف عبد الرحمن ط ١ / دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٨٧م.

٣. أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ).

٤. الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٣هـ).

٥. أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ).

هذا وقد شهد التأليف في الأمثال والاهتمام بها طفرة مذهلة مع مطلع القرن الثالث الهجري حيث ألف فيها نخبة من علماء تلك الحقبة منهم^(١) :

١. ابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ).

٢. أبو القاسم بن سلام (ت ٢٤٤هـ).

٣. أبو عكرمة الضبي (ت ٢٥٠هـ).

٤. الجاحظ (ت ٢٥٥هـ).

٥. ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).

٦. المفضل بن سلمة (ت ٢٩٠هـ).

٧. وابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ).

٨. أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ).

٩. زيد بن رفاعة (ت ٤٠٠هـ).

(١) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيدة البكري، ت/ إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين ٨/١، والأدب الجاهلي في آثار الدراسين ص ٢٣، ٢٤.

١٠. الطالقاني (ت ٤٢١هـ).

١١. الواحدي (ت ٤٦٨هـ).

ثم جاء الميداني (ت ٥١٨هـ) ليؤلف مجمع الأمثال، ومن بعده
الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) الذي ألف المستقصى في الأمثال، ثم تبعهم كثير
من العلماء الذين رأوا أنَّ الأمثال أقوال مأثورة تحكي التجربة الإنسانية
وتناقلتها الألسنة جيلاً بعد جيل، فهي خلاصة تجارب الشعوب ومرآة عاكسة
تعكس ثقافة الأمم واتجاهاتها الفكرية، ونظرتها إلى الحياة ومن ثمَّ كانت
المعرفة بالأمثال ضرورة لكل مهتم بدراسة تاريخ الأمم وعادات الشعوب
وتطورها الفكري والحضاري أضف إلى ذلك دورها في الكشف عن فصاحة
المتكلم بعبارات موجزة وقصيرة^(١).

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول الوقوف على قيمة الأمثال عند
علماء النحو وخاصة المُبرِّد الذي يحتل مرتبة الريادة بعد سيبويه في هذه
الدراسات لأوضح كيف كان يتعامل معها؟ ومدى حجيتها عنده؟ وشكل
توظيفه لها عند بناء قواعده النحوية، وأثر ذلك على من جاء بعده.

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٥ و فصل المقال ٩/١.

===== المجلد الأول من العدد السابع والثلاثين لمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية =====
===== المثل وأثره في التععيد النحوي عند المُبرِّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه المقتضب =====

المبحث الأول المُبرِّدُ وكتابه المقتضب

أولاً : ترجمة المُبرِّد :

اسمه ونسبه : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سُلَيْمان بن سعد بن عبد الله بن بلاد بن عوف ينتهي إلى الأسد بن أسلم، وهو ثُمالة، ثم الغوث وهو الأزْد فهو الثُمالي الأزدي البصري (١)، نُقِبَ بِالمُبرِّدِ بكسر الراء ؛ لأنه لَمَّا صَنَفَ المازني في كتابه الألف واللام سأله عن دقيقة عويصة، فأجابهُ بِأحسنِ جَوَابٍ ، فقال له : قُمْ فَأَنْتَ المُبرِّدُ، أي : المُثَبِّتُ للحقِّ فَحَرَفَهُ الكوفيون وفتحوا الراء (٢)، وقال أبو عُبَيْدِ اللهِ محمد بن القاسم عنه : (كان المُبرِّدُ من السورحيين بالبصرة ممن يكسح الأرضين، وكان يُقالُ له : حَيَّانُ السورحي وانتمى إلى اليمن) (٣).

(١) معجم الأديباء لياقوت الحموي مراجعة وزارة المعارف العمومية، دار المأمون الطبعة الأخيرة ١٩ / ١١١.

(٢) المرجع السابق ١٩ / ١١٢.

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٩٢، ٩٣ ضبطه وشرحه وعلق عليه يوسف علي الطويل، ووضع فهارسه أحمد شمس، ط ٢/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

مولده ووفاته :

كان مولد المُبرِّد ونشأته بالبصرة يوم الاثنين سنة عشر ومائتين (٢١٠هـ)، ثم رحل إلى (من رأى سر) بطلب من المتوكل، وكانت وفاته ببغداد سنة خمس وثمانين بعد المائتين (ت ٢٨٥ هـ) (١).

شيوخه وتلامذته :

كان المُبرِّد إمام النحو، واللغة العربية في البصرة، وإليه انتهت رئاسة النحو بعد طبقة أبي عمر الجُرْمي (ت ٢٢٥هـ)، وأبي عثمان المازني (ت ٢٤٨هـ)، تلقى العلم عن شيوخ عصره فبدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجُرْمي، وختمه على المازني، وقد أخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم :

١. الجُرْمي (ت ٢٢٥هـ).

٢. المازني (ت ٢٤٨هـ).

٣. الزيايدي (ت ٢٤٩هـ).

٤. أبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ).

٥. التوّزي (٢٥٧هـ).

ولم يكتف المُبرِّد بالتلقي عن العلماء بل كان يقرأ كل ما يصل إليه من كتب السابقين، كما سمع عن الأعراب المشهورين كأُمّ الهيثم، وعبد الصمّد بن

(١) الأعلام للزركلي ٨ / ١٥ ط /

المعدّل، وأبي دهمان، وعمارة ابن عقيل، وكانت له صلاتٌ بشعراءٍ عصره فقد كان مخالطاً لهم يروي عنهم أشعارهم^(١) وأخذ عنه جماعة من النحاة منهم^(٢):

١. ابن كيسان (ت ٢٩٩هـ)

٢. الزجاج (ت ٣١١هـ)

٣. الأخفش (علي بن سليمان) (ت ٣١٥هـ).

٤. أبو بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ).

٥. نفطويه النحوي (ت ٣٢٣هـ)

٦. أبو بكر بن الخرائطي (ت ٣٢٧هـ).

٧. الصولي (ت ٣٣٥هـ).

٨. أبو علي الطوماري (ت ٣٦٠هـ).

مؤلفاته :

كان المُبَرِّدُ فصيحاً بليغاً ناقدًا لما يتلقاه من مسائل وآراء نحوية، وقد ألف العديد من الكُتُبِ النحوية منها^(٣) :

(١) الكامل في اللغة والأدب للمُبَرِّد ١/٩٠ من مقدمة المحقق ط/١ بيروت . لبنان

١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م' والمقتضب ١/٢٤ من مقدمة المحقق محمد عبد الخالق عضيمة ط / عالم الكتب ١٣٨٢هـ . ١٩٦٣م.

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين الأنباري ص ١٦٤، ت/ إبراهيم السامرائي ط/ مكتبة الأندلس بغداد تشرين الثاني ١٩٧٠م' والمقتضب ١/٣٤ من مقدمة المحقق.

(٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٤/٣١٤ ت/ إحسان عباس ط ١/ دار صادر . بيروت ١٩٩٤م' والأعلام للزركلي ٧/١٤٤' والمقتضب من مقدمة المحقق ١/

١- الكامل في اللغة والأدب الذي عدّه القدماء واحدًا من أربعة كُتُبٍ في الأدب^(١)، وهو محقق ومطبوع.

٢. الفاضل

٣. ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد.

٤. وكتاب الروضة.

٥. وكتاب المقتضب، وهو محقق ومطبوع.

٦. المذكر والمؤنث.

٧. التعازي والمراثي.

منهجه النحوي :

لم يتقيد المُبرِّدُ برأي المذهبين البصري والكوفي^(٢)، بل اعتمد في تأصيل قواعد النحو ووضع أسسه على السماع، والقياس، وقد صرَّح بذلك ؛ حيث قال : (السماع الصحيح والقياس المفرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة)^(٣) فالأساس عند المُبرِّد هو السماع أولاً ؛ إذ القياس إنما يُستمدُّ منه ويعتَمَدُ عليه^(٤)، ومن ثم نقل شواهد بطريقتين :

(١) دروس في المذاهب النحوية تأليف / عبده الراجحي ص ٦٢ '٦٣ ط/ دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢م

(٢) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي ص ٦٨ ط/ دار المنار ١٤١٢هـ . ١٩٩١هـ .

(٣) الكامل للمبرد ١/ ٦٢ .

(٤) المدارس النحوية لشوقي ضيف ص ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤ .

(أ) طريقة مشافهة الأعراب مباشرة وسماع القصائد والأبيات منهم واستنباط القواعد منها وبناء الأصول النحوية و تثبيتها، أو السماع عن شافههم، فكان يقول : (ومما يؤكد ذلك السماع قول الأصمعي فيما حَدَّثَ به علماؤنا : إِنَّ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ كَلَامَ خَلْفِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ : يَا أَحْمَرُ إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي فَقَلَبَ الْيَاءَ وَآوًا، وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ صَحْرَاءَ وَصَحَارِي، فَكُلُّ مَقْلُوبٍ فَلَهُ لَفْظُهُ) (١)

(ب) عن طريق شيوخه الذين نقل عنهم اللغة، كالجُرْمِي، والمازني، والسجستاني، وأحيانًا كان يُصْرِحُ بِاسْمِ الشَّيْخِ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ (٢)، وأحيانًا أُخْرَى لَمْ يَكُنْ يُصْرِحُ بِذَلِكَ (٣).

أما القياس فقد احتكم المُبرِّدُ إليه، ولكنَّهُ اقتصر كغيره من البصريين على جواز القياس على المشهور الشائع، وأبى القياس على القليل النادر (٤)، إلا أَنَّهُ أَحَدَتْ انعطافًا كبيرًا في تاريخ النحو فقد تخطى كُلَّ مَا فعله القياسيون قبله، وفي مقدمتهم الحضرمي والخليل وسيبويه فتمسك بالأقيسة تمسكًا جعل ابنَ وِلَادٍ يتهمه في منهجه (٥) فيقول عنه : (هذا رجل يجعلُ كَلَامَهُ في النحو أصلًا، وكلامَ العربِ فرعًا، واستجاز أن يُخَطِّبَهَا إذا تكلمت بفرع يُخَالِفُ أَصْلَهُ، والقياسُ عنده هو المُفَضَّلُ، وكثيرًا ما يَنْسِبُ الخَطَأَ إلى المسموعِ لأنَّهُ لا يُجَارِي قِيَاسَهُ الصَّارِمَ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا

(١) المقتضب من مقدمة المحقق ١ / ٣١.

(٢) المقتضب ٣ / ٣٦ ' ٣٥٢.

(٣) المرجع السابق ٢ / ٨١ ' ٢٩٨.

(٤) المقتضب ٣ / ٣٦ ' ٣٥٢.

(٥) المقتضب ٢ / ٨١ ' ٢٩٨.

بالضرورة على الكثرة والشيوع كما تُوجي بذلك مَوَاقِفُهُ في ردِّ الرواياتِ
وتأويلها، بل قد يقيسُ على ظواهرٍ قَلِيلَةٍ، وأمثلةٍ يسيرةٍ^(١).

ثانياً : كتاب المقتضب

معنى الاسم : القضب لغةً : القطع، فالمقتضب تعني المقتطع، يُقال :
اقتضبتُ الحديثَ : أي انتزَعْتُهُ واقْتَطَعْتُهُ، وإنما سمي مقتضِباً ؛ لِأَنَّهُ
اقتضب ؛ أي : اقْتُطِعَ^(٢)، والمطلع عليه يُلاحظ عدم تطابق الاسم على
المسمى، فهو يتصف بكثرة التحليل، والاستطراد، وتداخل الأبواب، وغزارة
الشواهد، وكثرة الأمثلة.

قيمه العلمية :

يُعَدُّ كتابُ المُقْتَضِبِ أنفَسَ مؤلفاتِ المُبَرِّدِ، وأنضَجَها ثَمَرَةً، فقد ألفه في آخر
عُمُرِهِ بَعْدَ أَنْ اكتملت أدواته العِلْمِيَّةُ، وبعد أن نضجت معارفه، فهو المصدر
الأساس الذي نستطيعُ على ضوئه معرفة التفكير النحوي عند المُبَرِّدِ، كما أنه
يساعدُ على فهم كتاب سيبويه وذلك بقراءة نصوص سيبويه التي حرص
الشيخ عزيمة على إثباتها في هامش التحقيق^(٣) والكتاب يُمثِلُ المذهب
البصري خير تمثيلٍ ولئن كان المُبَرِّدُ قد نافس به كتاب سيبويه إلا أن تأثير
الكتاب فيه كان واضحاً^(٤)، ورغم قيمة المقتضب العلمية، إلا أنه لم ينتفع به

(١) المقتضب ١/١٠٩ والقياس في النحو العربي نشأته وتطوره تأليف / سعيد جاسم
الزيبيدي ص ٧٠ ٧١.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٦/١٨٠ ولسان العرب ١/٦٨٧.

(٣) مصادر التراث النحوي تأليف / محمود سليمان ياقوت ص ١٤٩ ط/ دار المعرفة
الجامعية ٢٠٠٣م.

(٤) دروس في المذاهب النحوية ص ٦٣.

بعض المتقدمين، فقد رُوِيَ عن أبي علي الفارسي قوله : نظرتُ في كتابِ المقتضبِ فما انتفعت منه بشيء إلا مسألة واحدة، وهي وقوع "إذا" جوابًا للشرط^(١) في قوله . تعالى ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾^(٢).

ولم يكتب له الرواج قديمًا، ولعل ذلك يرجع إلى أن ابن الرواندي الملحد قد رواه^(٣).

أبوابه ومباحثه :

وضع المُبرِّدُ تراجمَ أبوابِ المقتضبِ واضحةً في إيجازٍ فلم يصطنعَ له العناوين المطولة أو الخفية إلا أنه رتبهُ على طريقة سيبويه في "الكتاب"، فلم يضعَ له مقدمةً وبدأَ بقوله (هذا تفسيرُ وجوه العربية وإعرابُ الأسماءِ والأفعالِ)^(٤)، وقد أكثر المُبرِّدُ في عناوين أبوابه فقد بلغت ثمانية وعشرين وثلاثمائة (٣٢٨) مع وجود تداخل في كثيرٍ من أبوابه^(٥).

(١) معجم الأدياء ٢٠ / ١٢١.

(٢) الروم من الآية (٣٦).

(٣) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان القسم الأول ١ / ٤٨٨ ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

(٤) المقتضب ١ / ٣.

(٥) مقدمة محقق المقتضب ١ / ٦٨.

أهم قضاياها النحوية :

لقد حوى كتابُ المُبرِّدِ العديدَ من الآراءِ اللغوية والنحوية النافعة والمهمة والتي تُعبرُ عن التوجه البصري للمُبرِّدِ، ومن بين القضايا النحوية التي ذُكرت في المقتضب :

١. مصطلح الجملة : إنَّ مصطلح الجملة أُسْتُعْمِلَ لأول مرة في كتاب المقتضب للمبرد حين قال : (وَإِنَّمَا كَانَ الْفَاعِلُ رَفْعًا ؛ لِأَنَّهُ هُوَ وَالْفِعْلُ جُمْلَةٌ يَحْسُنُ عَلَيْهَا السُّكُوتُ، وَتَجِبُ بِهَا الْفَائِدَةُ لِلْمَخَاطَبِ) (١).

٢- الضرورة الشعرية: يرى المُبرِّدُ أَنَّ الضرورة الشعرية ترد الأشياء إلى أصولها، وكثيراً ما كان يُصَرِّحُ عَقِبَ شَرْحِهِ لمسألة من المسائل بقوله : (ولو اضطر شاعر لَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كَرَدِّ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا لِلضَّرُورَةِ) (٢).

الاستشهاد في المقتضب :

جمع المُبرِّدُ في كتابه المقتضب شواهد متنوعة من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وكلام العرب، وكثير من الأمثلة التي صاغها بنفسه فقد جمع عمله في هذا الكتاب بين الاستشهاد على صحة القاعدة وبين جواز التركيب، وتوضيح القاعدة والتطبيق عليها من جانب آخر، وقد استشهد باثنتي عشرة وستمائة (٦١٢) آية، وأربعة أحاديث وواحد وخمسين وستمائة (٦٥١) بيتاً شعرياً، وسبعة وعشرين مثلاً (٣).

(١) المقتضب ١ / ٨٠.

(٢) المقتضب ١ / ١٣٩، ١٤٤، ٢٥٠.

(٣) المقتضب ٤ / ٢٦٦، ٣٢٢.

يتبين مما سبق ما يلي :

أولاً : كانت للمُبرِّد شخصيته العلمية المتميزة ؛ حيثُ اعتمد في تكوينها على التلقي عن العلماء وعلى قراءة كل ما يصل إليه من كتب السابقين، وعلى السماع عن الأعراب المشهورين.

ثانياً : اعتماد المُبرِّد في تأصيل قواعد النحو ووضع أُسسِهِ على السماع، والقياس

ثالثاً : يُعدُّ كتابُ المُقتضبِ أنْفَسِ مؤلِّفاتِ المُبرِّدِ، وأنْضَجَها ثَمَرَةً ؛ حيثُ أُلْفِه في آخرِ عُمرِهِ بَعْدَ أَنْ اكتملت أدواتُهُ العِلْمِيَّةُ، وبعدَ أَنْ نضجت معارفه.

رابعاً : أَنَّ المُبرِّدَ هو أوَّلُ من استعمل مصطلح الجملة^(١).



(١) المقتضب ٨٠/١.

المبحث الثاني

الأمثال التي استشهد بها المُبَرِّدُ جمعاً وتوثيقاً

١- أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ^(١)، الْمُعَارُ مِنَ الْعَارِيَةِ، وَقِيلَ : الْمُعَارُ : السمين، وهو مثل يضرب في ترك إشفاق الرجل على ملك غيره، وقد استشهد به المُبَرِّدُ^(٢) على حكاية جملة "أحق الخيل" ولم يعمل فيه "وجدنا" حيث جاء بالرفع على الابتداء، والمُعَارُ خبره ولولا ذلك لكان منصوباً ؛ إذ إنه جاء به معمولاً ل "وجد" في قول الشاعر^(٣) :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ
وهو من شواهد سيبويه^(٤).

(١) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ والمستقصى في أمثال العرب ١/ ٦٩ والأمثال المولدة ص ٤٥١، ٥٧٧

(٢) المقتضب للمبرد ٤/ ١٠.

(٣) البيت من الوافر وهو للطرماح في : شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٢٧٩ ت/ د. محمد علي الريح هاشم ط١/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة . مصر ١٢٩٤هـ - ١٩٧٤ م' والحوار العين لنشوان بن سعيد الحميري ص ٣١٠، ت/ كمال مصطفى ط١/ مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٤٨م، ولبشر في : المفضليات للمفضل الضبي ص ٣٤٤ ت/ أحمد محمد شاكر' وعبد السلام محمد هارون ط٦ / دار المعارف . القاهرة' ومجمع الأمثال ١/ ٢٠٣ وبلا نسبة في : الجمل في النحو للخليل الفراهيدي ص ١٧٣ ط٥/ ١٤١٦ هـ . ١٩٩٥ م' والكتاب لسيبويه ٣/ ٣٢٧ ت/ عبد السلام محمد هارون ط٣/ مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م' والمقتضب للمبرد ٤/ ١٠، والكامل في اللغة والأدب للمبرد ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط٣/ دار الفكر العربي القاهرة ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م.

(٤) الكتاب ٣/ ٣٢٧.

٢. أَصْبِحْ لَيْلٌ، وهو مثل يُضْرَبُ في استحكام الغرض من الشيء، أو في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر، وأصله أَنَّ امرأة تزوجها امرؤ القيس وكان مفرِّكًا للنساء، أي : تبغضه النساء فما زالت تقول طول ليلتها : أصبحت يا فتى، فيأبى القيام، فعطفت على الليل فقالت: أَصْبِحْ لَيْلٌ فقد طلت ؛ لضجرتها^(١)، وقد استشهد به المُبرِّدُ على أَنَّ حذف حرف النداء مع اسم الجنس يكون في الضرورة ؛ حيث بين أَنَّ الأمثال يستجاز فيها ما يُستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال، والتقدير : أَصْبِحْ يا لَيْلُ^(٢)، وهو من شواهد سيبويه وعنده أَنَّ مثل ذلك ليس بكثير ولا بقوى^(٣).

٣. أَقْصِدْ بِذَرْعِكَ، الذَّرْعُ : كناية عن الاستطاعة، أي: كَلَّفْ نَفْسَكَ ما تطيق، كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْصِدِ الأَمْرَ بما تملكه أنت لا بما يملكه غيرك، أي : تَوَعَّدْ بما تَسَعُّهُ قُدْرَتِكَ، ولا تَطْلُبْ فوقَ ذلك في تهددي، وهو مثل لمن يَتَوَعَّدُ^(٤)، وقد ذكر المُبرِّدُ هذا المثل كجزء من شطر بيت من الشعر لا علاقة له بالشاهد المقصود فيه، وهو قول الشاعر^(٥) :

(١) أمثال العرب للمفضل الضبي ص١٢٣ ت / إحسان عباس ط٢ / دار الرائد العربي .
بيروت لبنان ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣ م / وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١ / ١٩٣ ، والأمثال
للهاشمي ص ٣٤ / مجمع الأمثال للميداني ١ / ٤٠٣ / والمستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٠٠ .
(٢) المقتضب ٤ / ٢٦١ .
(٣) الكتاب ٢ / ٢٣١ .
(٤) الأمثال للهاشمي ص ٤١ ، ٣٢٢ / وجمهرة الأمثال والرواية فيه " اقدر بذرعك " والأمثال
للميداني ٢ / ٩٢ / والمستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٧٨ .
(٥) البيت من البسيط وهو لزهير في : الكتاب ٣ / ٥٠٠ / والأصول في النحو لابن السراج ١
/ ٤٣٢ ، ٤٣١ ت / عبد الحسين الفتلي ط / مؤسسة الرسالة . بيروت / وشرح أبيات =

تَعْلَمَنَّ هَا لَعْمُ اللهِ ذَا قَسَمًا فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظِرْ أَيْنَ نَسَلِكَ

وقد ذكر سيبويه هذا المثل في البيت السابق، إلا أنه استشهد بالشطر الأول على أن "ها" فيه عوضاً من اللفظ بالواو^(١).

٤. أفتدٍ مَخْنُوقٌ، مثل يُضْرِبُ لكل مَشْفُوقٍ عليه مضطر^(٢)، وقد استشهد به المُبرِّدُ على أن جواز حذف حرف النداء مع اسم الجنس يكون في الأمثال؛ حيث بين أن الأمثال يستجاز فيها ما يُستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال، والتقدير: افتد يا مَخْنُوقٌ^(٣)، وهو من شواهد سيبويه^(٤).

٥. أَطْرِقُ كَرَا إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقَرَى، وهو مثل يُضْرِبُ للمعجب بنفسه وللذي ليس عنده غناء ويتكلم، فيقال: اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهية ما يتعقبه^(٥)، وقد استشهد به المُبرِّدُ على أن حذف حرف النداء مع اسم الجنس

=سيبويه ٢٢٣/٢ والجنى الداني في حروف المعاني للمرازي ص ٣٥٠، ٣٥١ ت/د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ط/١ دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان ١٤١٣هـ. ٢٩٩٢م 'وخزانة الأدب للبغدادي ٥/٤٥١ ت/ عبد السلام محمد هارون ط / مكتبة الخانجي. القاهرة ١٤١٨هـ. ١٩٩٧م' وبلا نسبة في المقتضب ٢/٢٢٣. والشاهد فيه قوله: "ها لعمر الله ذا قسما"؛ حيث قدم "ها" قبل "لعمر الله" وحذف المبتدأ من جواب القسم وأصله: "تعلمن لعمر الله للأمر هذا"، فالأمر مبتدأ و"هذا" خبره فحذف المبتدأ فبقي "تعلمن لعمر الله هذا" ثم قدم "ها" قبل القسم فصار "ها لعمر الله ذا".

(١) الكتاب ٣/٤٩٩، ٥٠٠.

(٢) ويروى: أفتدى مَخْنُوقٌ مجمع الأمثال ٢/٧٨، والمستقصى في الأمثال العربي ١/٢٦٥.

(٣) المقتضب ٤/٢٦١.

(٤) الكتاب ٢/٢٣١.

(٥) أمثال العرب للهاشمي ص ٣٦، ٣٢١، مجمع الأمثال ١/٤٣١، والمستقصى في أمثال العرب ١/٢٢١.

يكون في الضرورة ؛ حيث بين أنَّ الأمثال يستجاز فيها ما يُستجاز في الشعر
لكثرة الاستعمال، والتقدير : أطرق يا كروان^(١) وهو من شواهد سيبويه، وعنده
أنَّ مثل هذا ليس بكثير ولا بقوي^(٢)

٦- أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ، ومعناه أمشي على طرر الوادي، وهو ما حَشُنَّ من
جانبيه، فَإِنَّكَ ذات نعلين، يريد : غلظ رجليها، وهو مثل يضرب لمن يُؤمَّرُ
بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه^(٣)، وهو من شواهد سيبويه^(٤).

٧. الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ، ومعناه أنَّ الرجل إذا لم يترك ماشيته في الصيف
كان مضيعًا لألبانها عند الحاجة ويروى بكسر التاء ؛ لأنَّ أصلَ المثلِ كان
لامرأة، و يضرب لمن يطلب شيئاً فذَّ فَوَّتَهُ على نَفْسِهِ^(٥).

وقد نظَّرَ المبرِّدُ بهذين المثليين لِيُقَرَّبَ قاعدةَ لزوم "حبذا" في أسلوب حبذا
عبدُ اللهِ طريقةً واحدةً فلا يجوزُ أَنْ يُقَالَ : حبذه ؛ لأنَّ "حب" و"ذا" جُعِلَا اسْمًا

(١) المقتضب ٤ / ٢٦١.

(٢) ٣٢٧ / ٢.

(٣) العقد الفريد ٣ / ٣١ وجمهرة الأمثال ١ / ٥٠٨ الأمثال للهاشمي ص ٣٦ '٣٢١ ومجمع
الأمثال ١ / ٤٣٠ والمستقصى في كلام العرب ١ / ٥ '٢٢١.

(٤) الكتاب ١ / ٢٩٢.

(٥) العقد الفريد ٣ / ٦٦ وجمهرة الأمثال ١ / ٧، ٣٢٤ والأمثال للهاشمي ص ٩٦ '٢٦٧
ومجمع الأمثال ٢ / ٦٨ والمستقصى ١ / ٣٢٩.

واحدًا في معنى المدح فانتقلا عمًا كَانَا عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، كما يكون ذلك في
الأمثال، نحو : أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ، ونحو : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ (١).

٨ . إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ، ومعناه : إِنَّمَا يَجْزِيكَ مَنْ فِيهِ إِنْسَانِيَّةٌ لَا مَنْ
فِيهِ بَهِيمِيَّةٌ وهو مثل يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَأَةِ وَيُرْوَى الْفَتَى يَجْزِيكَ لَا الْجَمَلُ (٢)،
وقد رواه المُبَرِّدُ بـ "غير" بدلًا من "ليس" مستشهدًا به على مجيء "غير"
بمعنى "إلا" (٣)، في قول الشاعر (٤) :

فَإِذَا أَوْلَيْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ

وهو من شواهد سيبويه إلا أنه استشهد به على جواز نعت الفتى وهو معرفة
بـ "غير" وهي نكرة مغللاً ذلك بأنَّ التعريف بالألف واللام يكون للجنس، فلا

(١) المقتضب ١٤٥/٢.

(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٨ '٥٧' والأمثال للهاشمي ص ٥٠، ٣٢٤ ومجمع الأمثال ١/ ٢٤
٤٣٦ والمستقصى ١/ ٤١٩.

(٣) المقتضب ٤/ ٤١٠.

(٤) البيت من الرمل وهو للبيد بن أبي ربيعة في : ديوانه ص ٩١ ت/ حمدو طمّاس ط/ ١/
١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤م' وشرح ديوان الحماسة للمرزقي ص ٢٦٨ ت/ غريد الشيخ وإبراهيم
شمس الدين ط/ ١/ دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣م' والكتاب ٢/
٣٣٣، والأصول في النحو ١/ ٢٨٦ '٣٠١' وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٤١٠، وخزانة
الأدب ٩/ ٢٩٧ '٢٩٦' '٣٠١' وأوضح المسالك ٣/ ٣١٨ '٣١٩' والتصریح ١/ ٢٥٠
٢٥١.

والمعنى : أنه أراد أن يعبر عن أن الصارم الذكر لا يغيره شيء.

والشاهد فيه قوله : " الفتى غير الجمل " ؛ حيث وضعت "غير" في موضع "إلا".

يخص واحداً بعينه، فهو مُقَارِبُ النكرة، وأنَّ "غير" مُضَافَةٌ إلى مَعْرِفَةٍ، فَقَارِبَتْ
المَعَارِفَ لذلك وإن كانت نَكْرَةً^(١).

٩. إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدَوَا، وهو مثل يُضْرِبُ لِلنَّظْرِ فِي العَوَاقِبِ يَضْرِبُهُ الرَّاجِي
الظفر بِمُرَادِهِ فِي عَاقِبَةِ الأَمْرِ وهو في بَدْنِهِ غَيْرُ ظَافِرٍ^(٢)، وقد ذكره المُبَرِّدُ
في قول الشاعر^(٣) :

لَا تَقْلُواهَا وَادْلُواهَا دَلْوًا إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدَوَا

مرتين في مقتضبه مستشهداً به في المرة الأولى على أَنَّ لام الكلمة المحذوفة
من "غَد" هي الواو^(٤)، ومستشهداً به في المرة الثانية على أَنَّ حَقَّ عَيْنِ
الكلمة (البدال) السكونُ بدليل أَنَّ الشاعرَ لما اضطر إلى رَدِّ لام الكلمة
المحذوفة من "غَد" سكن العين فقال : غَدَوَا^(٥).

(١) الكتاب ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٤، والمستقصى في أمثال العرب ١/ ٤١٤.

(٣) البيت من الرجز وهو بلا نسبة في: المقتضب ٢/ ٢٣٨، ٣/ ١٥٣، والمنصف لابن جني
ص ٦٤، ط ١/ دار إحياء التراث ١٣٧٣ هـ. ١٩٥٤ م' وشرح شافية ابن الحاجب للرضي
٣/ ٢١٥، ٢٩٧، ٤/ ٧٠، ٤٤٩، ٥٠٤، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط/ دار
الكتب العلمية. بيروت. لبنان ١٣٩٥ هـ. ١٩٧٥ م' والممتع الكبير في التصريف لابن
عصفور ص ٣٩٦، ط ١/ مكتبة لبنان، وشرح شذور الذهب لابن هشام ص ٥٧٥، ت/
عبد الغني الدقر، ط/ الشركة المتحدة للتوزيع. سوريا، وخزانة الأدب ٧/ ٤٧٩.

(٤) المقتضب ٢/ ٢٣٨.

(٥) المرجع السابق ٣/ ١٥٣.

١٠ . أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ، وهو مثلٌ يُضْرَبُ في التحذير والأمر بِالْحَزْمِ^(١)، وقد استشهد به المُبرِّدُ على وجوب حذفِ الفعلِ في أسلوبِ التحذيرِ في حالة العطف لدلالة الحالة المشاهدة عليه والتقدير : بادر أهلك والليل^(٢)، وهو من شواهد سيبويه، وقد علَّلَ لحذفِ العربِ للفعلِ في مثل هذا بكثرتِه في كلامهم^(٣).

١١ . مازِ رَأْسَكَ و السيفِ، ومعناه : نح رأسك مِنَ السيفِ، وهو مثلٌ يُضْرَبُ في الأمرِ بمجانبةِ الشرِّ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ مازن أسر رجلاً، وكان رجلاً يَطْلُبُ المأثورَ بِدَحْلِ فقالَ لَهُ: مازن. أي يا مازن . رَأْسَكَ وَالسيفِ، فَحَسَى رَأْسَهُ فَضْرَبَ الرجلُ عُنُقَ الأَسِيرِ^(٤) وقد استشهد به المُبرِّدُ على حذفِ الفعلِ في أسلوبِ التحذيرِ في حالة العطف لدلالة الحالة المشاهدة عليه والتقدير : اتق رأسَكَ والسيفِ^(٥)، وهو من شواهد سيبويه^(٦).

١٢ . بِالْمِ مَا تُخْتَنَنَّ، أَي لا يَكُونُ الخِتَانُ إلا بِالْمِ، ومعناه أَنَّهُ لا يُدْرِكُ الخَيْرُ ولا يُفْعَلُ المَعْرُوفُ إلا بِاحْتِمَالِ مَشَقَّةٍ، وهو مثلٌ يُضْرَبُ فيمن وَقَعَ في أمرٍ لا بُدَّ لَهُ

(١) جمهرة الأمثال ١/ ١٩٦، ومجمع الأمثال ١/ ٢٥، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ٢/ ٨٧، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط/ المكتبة العصرية . بيروت ١٤٢٠هـ.

(٢) المقتضب ٣/ ٢١٥.

(٣) الكتاب ١/ ٢٧٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٩، والمستقصى في أمثال العرب ٢/ ٣٣٩.

(٥) المقتضب ٣/ ٢١٥.

(٦) الكتاب ١/ ٢٧٥.

منه، ويروى : اصبري بِألمٍ مَا تُخْتَنِّئُهُ، وبدون "اصبري" وهذه الرواية على خطاب المرأة والهاء للسكت^(١) وهي التي استشهد بها المُبَرِّدُ على جواز توكيد الفعل المضارع بالنون إذا وقع بعد "ما" الزائدة غير مسبوقه بأداة شرط ؛ لأنَّ "ما" بمنزلة الجزاء^(٢)، وهو من شواهد سيبويه^(٣).

١٣ . بِعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ، معناه : اعجل كَأني انظُرُ إِلَيْكَ، وهو مثل يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ على تَرْكِ البُطءِ واستعجال الرسول^(٤)، وقد استشهد بها المُبَرِّدُ على جواز توكيد الفعل المضارع بالنون إذا وقع بعد "ما" الزائدة غير مسبوقه بأداة شرط ؛ لأنَّ "ما" بمنزلة الجزاء^(٥)، وهو من شواهد سيبويه^(٦).

١٤ . جَاءَ يَنْفِضُ مِذْرَوِيَهُ، أَي: يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ، وَالْمِذْرَوَانِ : فرعا الأليتين، وهو مثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ بلا حقيقة^(٧)، وقد استشهد به المُبَرِّدُ على أَنَّ الواو الرابعة المفتوح ما قبلها تصح إذا جاء بعدها حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط، وَمِنْ ثَمَّ صَحَّتْ فِي مِذْرَوِيهِ إِذْ إِنَّ "مِذْرَوَانَ" لَمْ يَرِدْ لَهُ مُفْرَدًا فَالْألف والنون بعد الواو لازمتان^(٨).

(١) مجمع الأمثال ١٠٧/١ والمستقصى في أمثال العرب ٢٠٤/١.

(٢) المقتضب ١٥/٣.

(٣) الكتاب ٥١٧/٣.

(٤) جمهرة الأمثال ٢٣٦/١ ومجمع الأمثال ١/١٠٠.

(٥) المقتضب ١٥/٣.

(٦) الكتاب ٥١٧/٣.

(٧) العقد الفريد لابن عبد ربه ٣/٧٤ وجمهرة الأمثال ١/٢٩٧، ٣١٨ والأمثال للهاشيمي

ص ١١٢، ٣٢٧ ومجمع الأمثال ١/١٧١ والمستقصى في أمثال العرب ٤٦/٢.

(٨) المقتضب ١٩١/١، ٤٠/٣.

١٥- تَفَرَّقُوا أَيَدِي سَبَا، أَي: تفرقوا تفرقًا لا اجتماع معه، والمراد بالأيدي :
الأنفس ويروى أيادي سبا بتسكين الياء وتخفيف همزة سبأ، وهو مثل يضرب
لكل جماعة تفرقوا واستحال اجتماعهم، وأصله أَنَّ سبأ بن يشجب لما أُنْزِرُوا
بسيل العرم خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد^(١)، وقد استشهد به المُبَرِّدُ
على أَنَّ الاسمين اللذين يُجْعَلانِ اسمًا واحدًا يجوز فيهما أَنْ يكونا مركبين
تركيب خمسة عشر إلا أَنَّهُ يَجِبُ بناءُ الأول منهما على السكون إذا كان آخره
ياءً، وهذا هو الأجود فيهما عنده^(٢)، كما أجاز فيهما أَنْ تُضَيَّفَ الأول إلى
الثاني، ويكون الإعراب على الثاني ويمنع من الصرف^(٣)، وقد جاء على
الإضافة قول الشاعر^(٤) :

فَبِالْكَمَلِ مِنْ دَارٍ نَحْمَلُ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ اخْتِبَالُهَا

و"أيادي سبأ" نكرة ؛ لأنها في موضع نصب حال دائمًا، والحال لا تكون إلا
نكرة، فالكلام على تقدير مضاف نكرة، أي : مثل أيادي سبأ، وقيل : إنها
معرفة في تأويل نكرة، أي متفرقين وشاردين^(٥)، وهذا المثل من شواهد
سيبويه^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٢٧٥/١ والمستقصى في أمثال العرب ٢/ ٨٨.

(٢) المقتضب ٤/ ٢٠، ٢١.

(٣) المقتضب ٤/ ٢٣، ٢٤، ٢٥.

(٤) البيت من الطويل وهو لذي الرمة في : الكتاب ٣/ ٣٠٤ وشرح أبيات سيبويه
٢/ ٢٢٨، والرواية فيه " أمن أجل دار طير البين أهلها " والمستقصى في أمثال العرب
٢/ ٩٠، وبلا نسبة في : المقتضب ٤/ ٢٦.

والشاهد فيه قوله : " أيادي سبأ " ؛ حيث جاء هنا على إضافة أيادي إلى "سبأ" فجاء منونًا.

(٥) المقتضب ٤/ ٢٥، ٢٦ والمستقصى في أمثال العرب ٢/ ٨٩.

(٦) الكتاب ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦.

١٦- عَسَى الْغَوَيَّرِي أَبُوَسًا، الْأَبُوَسُ جَمْعُ "بَاسِي"، وَالْغَوَيَّرِي: تَصْغِيرُ "غَار" ومعناه: لعلَّ البلاءَ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الْغَارِ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخْبَرُ بِالشَّرِّ فَيَتَّهَمُ بِهِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ قَوْمًا حَذَرُوا عَدُوًّا لَهُمْ فَاسْتَكَنُوا مِنْهُ فِي "غَار"، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَسَى الْغَوَيَّرِي أَبُوَسًا، فَكَانَ كَذَلِكَ؛ حَيْثُ احْتَالَ الْعَدُوُّ حَتَّى دَخَلَ مِنْ وَهْيٍ فِي قَفَا الْغَارِ فَاسْرَوْهُمْ^(١)، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُبَرِّدُ عَلَى أَنَّ خَبَرَ "عَسَى" الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَقَارِبَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا مَقْتَرِنًا بِ"أَنَّ" أَوْ مَجْرَدًا مِنْهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي الْمِثْلِ: عَسَى الْغَوَيَّرِي أَنَّ يَكُونُ أَبُوَسًا^(٢)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَّبِيهِ؛ حَيْثُ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى جَعْلِ "عَسَى" بِمَنْزِلَةِ "كَانَ"؛ فَيَكُونُ "أَبُوَسًا" عِنْدَهُ خَبَرَ "عَسَى" لِعَمَلِهَا عَمَلَ "كَانَ"^(٣).

١٧- عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي، أَي: لِيَلْزَمَ رَجُلًا غَيْرِي، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنَّ إِنْسَانًا يُهَدِّدُهُ^(٤)، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُبَرِّدُ عَلَى شَذُوذِ أَمْرِهِمُ الْغَائِبِ بِ"عَلَيْهِ"؛ لِأَنَّ "عَلَيْكَ" لَا يَأْمُرُونَ بِهِ إِلَّا الْمَخَاطَبُ مُعَلَّلًا ذَلِكَ بِأَنَّ قَوْلَهُمْ: "عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي" مِثْلٌ، وَالْأَمْثَالُ تُجْرَى فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَصُولِ^(٥)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ

(١) العقد الفريد ٥٦/٣ وجمهرة الأمثال ٣٢/٢، ٥١٥٠، والأمثال للهاشمي ص ١٧١،

٣٣٤، ومجمع الأمثال ١٧/٢ والمستقصى في أمثال العرب ١٦١/٢.

(٢) المقتضب ٧٠ / ٣ / ٧٢.

(٣) الكتاب ٥١/١، ١٥٩، ١٥٨ / ٣.

(٤) لم أعتز عليه في كتب الأمثال وقد استشهد به كثير من النحاة على أنه قول فصحاء

العرب ولم يصرح أحد منهم بكونه مثلًا إلا المبرد. المقتضب والأصول في النحو

٢٩٠/٢، والمفصل للزمخشري ص ١٧١ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١ / ٢٣١، ٥ /

١٧٠، وتوضيح المقاصد للمرادي ١ / ٢٠٤، ٢٢٧، ٣٧٨، ومغني اللبيب ص ٧١٣.

(٥) المقتضب ٢٨٠ / ٣.

سيبويه إلا أنه استشهد به على إلحاق نون الوقاية للفعل "ليس" على ما هو الأصل فيه (١).

١٨. عَلِقَتِ الرَّهَانُ بِمَا فِيهَا، ذكره محمد عضيمة محقق المقتضب في فهرس الأمثال (٢) ولم أَعْتَزْ عليه في كتب الأمثال، ولم يُصَرِّحِ المُبَرِّدُ بكونه مثلاً، ولكن ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَأْثُورِ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَنَّ "رَهْنٌ" يَجْمَعُ "رِهَانٌ" (٣).

١٩. قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا، لم أَعْتَزْ عليه في كتب الأمثال، وقد صَرَّحَ المُبَرِّدُ في مقتضبه بكونه مثلاً (٤)، كما أثبتته محمد عضيمة محقق المقتضب في فهرس الأمثال (٥) ومعناه : هذه قَضِيَّةٌ مُشْكَلَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُبَيِّنُهَا، كما كان يفعلُ أَبُو حَسَنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . رضي الله تعالى عنه . فهو مثلٌ يُضْرَبُ لِكُلِّ قَضِيَّةٍ مُشْكَلَةٍ وَلَا عَالَمَ لَهَا (٦)، وقد استشهد به المُبَرِّدُ عَلَى أَنَّ "لَا" النافية للجنس لا تعمل إلا في نكرة ومن ثمَّ حَسَنَ عَمَلُهَا فِي "أَبَا حَسَنٍ" لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ؛ إِذْ لَيْسَ مَرَادًا بَعِيْنَهُ وَإِنَّمَا هُوَ دَاخِلٌ فِيْمَنْ يُطَلَّبُ مِنَ الْمَنْكُورِينَ لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ (٧).

(١) الكتاب ٢٥٠/١.

(٢) المقتضب ٢/٢٠٢.

(٣) المرجع السابق ٢/٢٠٢.

(٤) المقتضب ٣/٣٦٣.

(٥) المرجع السابق

(٦) حياة الحيوان الكبرى لأبي البقاء الدميري ٢/٣٤٠ ط ٢/ دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان

١٤٢٤، والخزانة للبغدادي ٤/٥٨.

(٧) المقتضب ٣/٣٦٣، والخزانة ٤/٥٨.

٢٠. كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا، الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ "عُرُوسًا" وَلِلْمَرْأَةِ أَيْضًا، وَيُرَادُ ههنا الرجل أي : يكاد يكون أميرًا لعزته في نفسه وأهله، وَرُويَ : كاد العروس يكون ملكًا وَرُويَ : كاد العروس أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا^(١)، وقد اسْتَشْهَدَ به المُبَرِّدُ على أَنَّ ذَكَرَ الْفِعْلِ فِي خَبَرِ "كَادَ" بِغَيْرِ "أَنَّ" أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ، وَمَنْ تَمَّ اعْتَمَدَ فِي اسْتِشْهَادِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي جَاءَتْ بِغَيْرِ "أَنَّ"^(٢).

٢١. كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِقُرْبِ الشَّيْءِ مِمَّا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ لِظَهْوَرِ بَعْضِ أَمَارَاتِهِ^(٣)، وقد اسْتَشْهَدَ به المُبَرِّدُ على أَنَّ ذَكَرَ الْفِعْلِ فِي خَبَرِ "كَادَ" بِغَيْرِ "أَنَّ" أَحْسَنَ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ^(٤).

٢٢. لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي، وَمَعْنَاهُ : لَوْ ظَلَمْتَنِي مَنْ كَانَ كُفُوًا لِي لِهَانَ عَلِي وَلَكِنْ ظَلَمْتَنِي مَنْ هُوَ دُونِي، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْكَرِيمِ يَظْلِمُهُ الدَّنِيءُ اللَّئِيمُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى احْتِمَالِ ظُلْمِهِ وَأَصْنُهُ : أَنَّ امْرَأَةً لَطَمَتْ رَجُلًا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ رَثَةٌ الْهَيْئَةَ عَاطِلٌ، فَقَالَ : لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي^(٥) وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ رِوَايَتَهُ

(١) الكامل في اللغة والأدب ١/١٥٧، والأمثال المولدة للخوارزمي ص ١٧٨ ط/المجمع الثقافي بأبو ظبي، والأمثال للهاشمي ص ٢٠٢، ٣٣٧، مجمع الأمثال ٢/١٥٨، والمستقصى في أمثال العرب ٢/٢٠٣.

(٢) المقتضب ٣/٧٤.

(٣) الكامل في اللغة والأدب ١/١٥٧، والأمثال للهاشمي ص ٢٠٢، ٣٣٧، ومجمع الأمثال ١٦٢/٢.

(٤) المقتضب ٣/٧٤.

(٥) الأمثال لابن سلام الجمحي ص ٢٦٨، والعقد الفريد ٣/٧٠، وجمهرة الأمثال ٢/١٧٨، ١٩٣، والأمثال للهاشمي ص ٢٠٧، ٣٤١، ومجمع الأمثال ٢/١٧٤، ٢٠٢، والمستقصى في أمثال العرب ٢/٢٩٧.

الصحيحة بزيادة "غير" بعد "لو"، واستشهد به على أَنَّ الاسمَ الذي يلي "لو" يكون مرفوعًا بفعلٍ محذوفٍ يُفسرُهُ المذكور ؛ لأنَّ "لَوْ" تختص بالدخول على الأفعال، ف "ذات" فاعل مرفوع بِفِعْلِ مَحذُوفٍ يُفسرُهُ المذكور، والتقدير لَو لَطَمْتَنِي ذَاتُ سِوَارٍ (١).

٢٣ . هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ، وَهُوَ مِثْلٌ (٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُبَرِّدُ عَلَى جَوَازِ (٣)، جَمَعَ مَا "كَانَ" عَلَى "فَاعِلٍ" نَعْتًا عَلَى "فَوَاعِلٍ" فِي الضَّرُورَةِ، وَمِثْلٌ لِلضَّرُورَةِ بِهَذَا الْمِثْلِ مُعَلَّلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُ مِثْلٌ مُسْتَعْمَلٌ وَالْأَمْثَالُ تُجْرَى عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ (٤)، كَمَا مِثْلٌ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٥) :

(١) المقتضب ٣/٧٧.

(٢) لم أعر عليه في كُتُبِ الأمثال، وصرَّح كل من المبرد والمرزباني وابن قتيبة والبغدادي بكونه مثلًا. الكامل للمبرد ٢/٤٥، ٣/٢٧٦، والمقتضب، والموشح في مآخذ العلماء للمرزباني ص ١٤١، وأدب الكاتب لابن قُتَيْبَةَ ص ٢٦.

(٣) لا يجوز عند النحاة أَنْ يُجْمَعَ "فاعل" على "فَوَاعِلٍ" وَإِنْ ذَلِكَ هُوَ الْأَصْلُ ؛ لِأَنَّ "فَاعِلَةً" تُجْمَعُ عَلَى "فَوَاعِلٍ" فَكَرِهُوا التَّبَاسُ الْبِنَاعِيْنَ.

(٤) المقتضب ٢/٢١٩.

(٥) البيت من الكامل وهو للفرزدق في : العقد الفريد ٢/٣١٦، والكامل للمبرد ٢/٤٥، ورسائل الجاحظ ١/٢٩٨، ت/ عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤ م شرح ديوان الحماسة ص ٣٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة للقيرواني ص ٢٤٨، ت/ د. رمضان عبد التواب، د. صلاح الدين الهادي، ط/ دار العروبة الكويت بإشراف الفصحى بالقاهرة وأدب الكاتب ص ٢٦، والحماسة المغربية للجرأوي ١/١٧٤، ت/ محمد رضوان الداية، ط/ ١/ دار الفكر المعاصر . بيروت ١٩٩١م، وشرح ديوان المتنبي ١/١١٣، ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٨هـ، والخزانة ٦/ ٣١٠، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ص ٢٦، ت/ د. يوسف الصميلي، ط/ المكتبة =

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَبْرِدَ رَأْيُهُمْ عُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاسِجَ الْأَبْصَارِ

٢٤ - وَرَاعَكَ أَوْسَعُ لَكَ، معناه : تَأخَّرَ تَجِدُ مَكَانًا أَوْسَعَ لَكَ، وَيُقَالُ ضِدَّهُ "أَمَامَكَ"، أَي : تَقَدَّمَ (١) وَأَصْلُهُ : أَنَّ ابْنَ الْحَمَامَةِ الشَّاعِرَ أَتَى الْحَطِيئَةَ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ الْحَطِيئَةُ كَلِمَةً تَقَالُ لَيْسَ لَهَا جَوَابٌ، فَقَالَ : أَلَجَّ ؟ قَالَ : وَرَاعَكَ أَوْسَعُ لَكَ (٢)، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُبَرِّدُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ نَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ وَلَا الثَّقِيلَةِ عَلَى مَا يُوَضِّعُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ وَمَنْ نَمَّ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ نَوْنِ التَّوَكِيدِ عَلَى وَرَاعَكَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ (٣)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ "وَرَاعَكَ" مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ : تَأخَّرَ وَرَاعَكَ (٤).

٢٥ - إِنَّ الْفُكَاهَةَ مَقْوَدَةٌ إِلَى الْأَذَى، وَهُوَ مَثَلٌ (٥)، لَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَلَمْ يَصْرَحْ أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ بِكَوْنِهِ مَثَلًا إِلَّا ابْنُ جَنِي (٦)، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُبَرِّدُ

= العصرية . بيروت ، وبلا نسبة في : عيون الأخبار للدينوري ٤١١/١ ، والمقتضب ٤١٠/٤ .

(١) العقد الفريد ٢٠٦ / ٧ ومجمع الأمثال ٣٧٠ / ٢ والخزانة ٨٥ / ٤ .

(٢) الفاخر للمفضل الضبي بن سلمة بن عاصم / ت / عبد العليم الطحاوي / محمد علي النجار / ط / دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي / ط / ١٣٨٠ هـ .

(٣) المقتضب ٢٥ / ٣ .

(٤) الكتاب ٢٨٢ / ١ .

(٥) لم أَعْثِرْ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ .

(٦) المنصف لابن جني ص ٢٩٥ ط ١ / دار إحياء التراث القديم ١٣٧٣ هـ . ١٩٥٢ م وقد ذكره الشيخ عزيمة في فهرس الأمثال المقتضب

على جوازِ تصحيحِ عَيْنِ الاسمِ الذي على وزن "مَفْعَلَةٍ"^(١)، إذا كانت عينه واوًا أو ياءً، كما في "مَفْقُودَةٍ"، وهذا المثل من شواهد سيبويه إلا أَنَّهُ جَعَلَ جَوَازَ تَصْحِيحِ "عَيْنِ" مَفْعَلَةٍ خاصًا بالضرورة فليس بمطردٍ عنده^(٢).

٢٦. ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ، وهو مثلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَدِرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخْبِرُ أَنَّهُ سَيُعْتَبُ^(٣) وقد استشهد به المُبَرِّدُ على إبطالِ عملِ "ما" الحجازية إذا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا على اسمها، وفي هذا المثل تقدم الخبر وهو "مُسيء" على "مَنْ" مبتدأ مُؤَخَّرٌ فَبَطُلَ عملِ "ما" الحجازية عملِ "ليس"^(٤)، وهو من شواهد سيبويه^(٥)، وقد حكى الجُرمي " ما مُسِيئًا مَنْ أَعْتَبَ " على الإعمال وقال : إِنَّهُ لُغَةٌ^(٦).

٢٧. فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ، وهو مثلٌ جرى على لسان البهائم ذلك أَنَّ الْعَرَبَ رَعَمَتْ أَنَّ أَرْبَابًا وَجَدَتْ تَمْرَةً فَاخْتَلَسَهَا ثَعْلَبٌ فَأَكَلَهَا، فَتَلَطَّمَا وَاخْتَصَمَا إِلَى ضَبِّ، فَقَالَتْ الْأَرْبَابُ : يَا أَبَا الْحَسِيلِ، قَالَ : سَمِيعًا دَعَوْتِ، قَالَتْ : أَتَيْنَاكَ

(١) المقتضب ١/١٨٠.

(٢) الكتاب ٤/٣٥٠.

(٣) عيون الأخبار للدينوري ٤/١٣٣ ط/ دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٨هـ، ومجمع الأمثال ٢/٢٨٨ ونجعة الرائد وشرعة الوارد لليازجي الحمصي ١/٢٧٠ ط/ مطبعة المعارف بمصر ١٩٠٥م

(٤) المقتضب ٤/١٩٠.

(٥) الكتاب ١/٥٩.

(٦) الجنى الداني ص ٣٢٣، وشرح شذور الذهب ص ٢٥٣، ت/ عبد الغني الدقر، ط/ الشركة المتحدة للتوزيع. سوريا، وهمع الهوامع للسيوطي ١/٤٥٠، ت/ عبد الحميد هنداوي، ط/ المكتبة التوفيقية بمصر.

لِتَحْكَمَ بَيْنَنَا، قال : عادلاً حَكَمْتُمَا، قالت : اخرج إلينا، فقال : في بيته يُؤْتَى
الحَكَمُ، قالت : إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً، قال : حلوة فُكِّلِيهَا، قالت فاخترلسها الثعلب
وأكلها، قال : لِنَفْسِهِ نَظَرَ، قالت : لَطَمْتُهُ، قال : بِحَقِّكَ أَخَذْتِ، قالت : فَلَطَمَنِي،
قال : حُرٌّ انتصر، قالت : فاقض بيننا، قال : حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ أَبَتْ
فَأَرْبَعَةَ فِسَارٍ قَوْلُهُ مَثَلًا (١)، وقد استشهد به المُبَرِّدُ على جواز عود الضمير
على متأخر لفظًا متقدم رتبة، فقد جاز عود الضمير في " بيته " على الاسم
الظاهر الواقع نائب فاعل وهو : " الحَكَمُ " لَأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ رُتْبَةً وَالتَّقْدِيرُ : يُؤْتَى
الحَكَمُ فِي بَيْتِهِ (٢)

يتبين مما سبق ما يلي :

أولاً : أَنَّ عدد شواهد المُبَرِّدِ من الأمثال سبعة وعشرون مثلاً، بينما أثبت
محقق المقتضب محمد عبد الخالق عزيمة واحداً وأربعين مثلاً في فهرس
الأمثال (٣)، ويرجع ذلك إلى أَنَّ المحقق أثبت في فهرس الأمثال أربعة عشر

(١) الأمثال لابن سلام ص ٥٤، والتنمیل والمحاضرة للتعاليبي ص ٣٧، ت/ عبد الفتاح محمد
الحو، ط٢/ الدار العربية للكتاب ١٤٠١هـ . ١٩٨١هـ، وجمهرة الأمثال ٣٦٨/١، ٢/ ٨٨
٨٩، والأمثال للهاشيمي ص ١٧٦، ٣٣٥، والمستقصى في أمثال العرب ٦١/٢، ١٨٣
ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني ١/ ٥٢، ٧٥٠، ط١/
شركة الأرقم بن الأرقم . بيروت ١٤٢٠هـ، وفي رواية المقتضب " قد قضيت فذهبت
أقواله كلها أمثال " بدلاً من " حدث حديثين.... " ١٠٢/٤.

(٢) المقتضب ١٠٢/٤، والانصاف للأنباري ٦٥/١، ٢٠٤، ط١/ المكتبة العصرية ١٤٢٤هـ .
٢٠٠٣م، واللباب لأبي البقاء العكبري ١٤٢/١، ت/ د. عبد الإله النبهاني، ط١/ دار
الفكر . دمشق ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

(٣) المقتضب ٤/ ٢٦٥، ٢٦٦، قد يعدها بعض الباحثين اثنين وأربعين مثلاً كما في الفهرس

مثلاً استشهد بها في الهامش في تحقيقه للمقتضب فهي ليست من شواهد
المُبرِّد، وهي :

١. لا يُقَعِّعُ لي بالشنان^(١).

٢. أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ^(٢).

٣. اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ^(٣).

٤. شَتَى تَوُوبٍ^(٤).

٥. لِكُلِّ فِرْعَوْنَ مُوسَى^(٥).

٦. ما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء تمرة^(٦).

٧. أَضْرَاطًا وَأَنْتِ الْأَعْلَى^(٧).

وسبعة الأمثال الباقية ذكرها محقق المقتضب في هامش المقتضب على ألسن
البهائم، ذلك أن الأرنب التقت ثمرةً فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا يختصمان
إلى الضب، فذهبت أقواله كلها أمثالا^(٨)، وهي :

٨. سَمِيحًا دَعَوْتُ .

(١) ينظر : هامش المقتضب ٢ / ١٣٨ .

(٢) ينظر : هامش المقتضب ٤ / ١٠١ .

(٣) ينظر : هامش المقتضب ٤ / ٢٦١ .

(٤) ينظر : هامش المقتضب ٤ / ١٩٦ .

(٥) ينظر : هامش المقتضب ٤ / ٣٦٣ .

(٦) ينظر : هامش المقتضب ٤ / ١٩٥ .

(٧) ينظر : هامش المقتضب ٤ / ٢٦١ .

(٨) المقتضب ٤ / ١٠٢ ، ٢٦٦ .

٩. عادلاً حكمتما.

١٠. حُلوة فكليها.

١١. لنفسه بغى الخير.

١٢. بحقك أخذت.

١٣. حرُّ انتصر.

١٤. قد قضيتُ.

ثانياً : تأثر المُبَرِّد بسبويه في استشهاده بالأمثال فقد اتفق في شواهده من الأمثال مع سبويه في سبعة عشر مثلاً ؛ حتى إنَّه لم يختلف معه في جهة الاستشهاد إلا في مثلٍ واحدٍ وهو " عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي " ؛ حيث استشهد به سبويه على إلحاق نون الوقاية بالفعل " ليس " (١) بينما استشهد به المُبَرِّد على أَنَّ أمرهم الغائب ب " عليه " ضرورة، ومن ثم جاء في المثل لأن الأمثال تجري في الكلام على الأصول (٢).

ثالثاً : أورد المُبَرِّد بعض الأمثال لمجرد التنظير والاستئناس بها، وليس لغرض الاستشهاد بها ومن ذلك قولهم : " أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ "، " الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ " (٣).

رابعاً : أورد المُبَرِّد بعض الأمثال في "المقتضب " كجزء من بيت شعري لا علاقة لها بموضع الشاهد وذلك كما في قولهم : " اقْصِدْ بِذَرْعِكَ " (٤).

(١) الكتاب ١ / ٢٥٠.

(٢) المقتضب ٢ / ٢٠٢ والبحث ص ٢٤.

(٣) المقتضب ٢ / ١٤٥ والبحث ١٩ ، ٢٠.

(٤) المقتضب ٢ / ٢٢٣ والبحث ص ١٩.

المبحث الثالث

منهج المُبرِّد في الاستشهاد بالأمثال

أولاً : اعتماده . غالباً . على رواية واحدة للمثل :

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في باب : (ما تقع فيه "إلا" وما بعدها نعتاً بمنزلة "غير" وما أضيف إليه)^(١)، فقد بدأ الباب بقوله (وذلك قولك : لو كان معنا رجل إلا زيد لهلكنا)^(٢)، ثم قال : (وقد تقع غير في موضع "إلا" كما وقعت "إلا" في موضع "غير"، وقال الآخر^(٣) :

فَإِذَا أَوْلَيْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ)^(٤)

فقد استشهد المُبرِّد بإحدى روايتي المثل، وهي : " إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ " على مجيء "غير" بمعنى "إلا"، وهناك رواية أخرى، وهي : " إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ " ^(٥) وعليها فلا شاهد في البيت.

ومن ذلك أيضاً ما ذكره في باب : (الأفعال التي تُسمى أفعال المقاربة، وهي مختلفة المذاهب والتقدير، مجتمعة في المقاربة)^(٦)، فقد بدأ الباب بقوله :

(١) المقتضب ٤ / ٤٠٨ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) سبق تخريجه ص ٢١ .

(٤) المقتضب ٤ / ٤١٠ .

(٥) جمهرة الأمثال ١ / ٨ ' ٥٧ ' والأمثال للهاشمي ص ٥٠ ، ٣٢٤ ' ومجمع الأمثال ١ / ٢٤ ' ٢٤

٤٣٦ والمستقصى ١ / ٤١٩ .

(٦) المقتضب ٣ / ٦٨ .

(فمن تلك الأفعال " عسى " لمقاربة الفعل، وقد تكون إيجاباً.....)^(١)، ثم قال : (إذا ذكرت الفعل فهو بغير " أن " أحسن ؛ لأنه خيرٌ ابتداءً،.....، ومن هذه الحُرُوفِ "كاد"، وهي للمقاربة، وهي فعل تقولُ : كَادَ العَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا)^(٢)، فقد استشهد المُبرِّدُ بإحدى روايتي المثل، وهي : " كَادَ العَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا " على أَنَّ ذكر الفعلِ في خبرِ "كاد" بغير "أن" أحسن ؛ لأنه خير ابتداءً، وهناك رواية أخرى للمثل بإثبات "أن"، وهي : "كاد العروس أن يكون أميرًا " ^(٣)

ثانياً : اعتماده المثل شاهداً أساساً وحجةً في بناء القاعدة :

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في " بابُ النونين : الثَّقِيلَةُ والخَفِيفَةُ وَمَعْرِفَةُ مواقعها من الأفعال " فقد بدأ الباب بقوله : (اعلم أنَّهما لا تدخلان من الأفعال إلا على ما لم يجب، ولا يكون ذلك إلا في الفعل الذي يُؤكِّدُ ليقَعِ وذلك ما لم يكن خبراً فيما ضارع القسم فأما القسم فأحدهما فيه واجبة لا محالة وأما ما ضارعه فأنت فيه مُخَيَّرٌ وذلك قولك في القسم : والله لأفُومَنَّ، وحقُّ زيدٍ لأمُضِيَنَّ، فيلحق النون إمَّا خفيفةً، وإمَّا ثقيلةً)^(٤)، ثم شرع في ذكر المواضع التي تدخلها نون التوكيد جوازاً فقال : (فمن مواضعها : الأمر والنهي ؛ لأنها غير واجبين وذلك قولك . إذا لم تأت بهما . اضرب، ولا تضرب، فإذا أتيت بها قلت : اضربين زيذاً، ولا تضربين زيذاً، وإن شئتَ ثقلتَ النون، وإن

(١) المرجع السابق.

(٢) المقتضب ٣ / ٧٤.

(٣) ينظر البحث ص ٢٦.

(٤) المقتضب ٣ / ١١.

شئت خففتها، وهي . إذا خففت . مُؤكِّدَةٌ . وإذا ثقلت فهي أشد توكيدًا (١) ثم قال منبهاً على جواز دخول نون التوكيد على الأفعال المسبوقة بنفي و معللاً ذلك بقوله : (ومن مواضعها الجزاء إذا لحقت "ما" زائدة في حرف الجزاء ؛ لأنها تكون كاللام التي تلحق في القسم في قولك : لأفعلنّ وذلك قولك : إمّا تأتيني آتك، ومتى ما تقعدن أقعد) (٢)، ثم قال : (ومن أمثال العرب : " بِعَيْنِ مَا أَرَيْنَكَ " و " بِالْمِ مَا تُخْتِنَنَّهُ " فَإِنَّمَا أَدْخَلَ النُّونَ مِنْ أَجْلِ "مَا" الزائدة كاللام كما ذكرت لك) (٣). فالمُبرِّدُ بنى حُكْمَهُ السابق بجواز دخول نون التوكيد على الأفعال المسبوقة بنفي معتمداً على الأمثال الأمر الذي يُؤكِّدُ منزلتها عنده وقيمتها كشواهد يحتجُّ بها .

ثالثاً : تقديمه المثل أحياناً على غيره من الشواهد :

كان المُبرِّدُ يقدمُ الشاهد القرآني على غيره من الشواهد سواء أكان الشاهد شعراً أم نثراً إلا أنه في بعض المواضع قدّم المثل على غيره من الشواهد ومن ذلك ما ذكره في : (هذا باب جمع ما لحقته الهمة في أوله من الثلاثة) (٤) فقد بدأ الباب بقوله : (وذلك نحو "أفكل"، و"أيدع"، و "إصبع"، و "إنمد"، و"ابلم" فهذه الأسماء كلها تُجمَعُ على "أفاعل" نحو "أفاكل"، و "أصابع"، و"أبالم") (٥) ثم بيّن أن تكسير "فاعل" نعتاً لمذكرٍ على "فُعَلٍ و "فُعَالٍ و علل لمنع تكسيره على "فواعل" فقال : (فإن أردت أن تُكسّرَ المذكر فإنّ تكسيره يكون على "فُعَلٍ و "فُعَالٍ مثل شاهد وشهد، وصائم وصوم، وفُعَالٍ، نحو :

(١) المقتضب ١٢/٣ .

(٢) المقتضب ١٣ /٣ .

(٣) المقتضب ١٥ /٣ .

(٤) المقتضب ٢ /٢١٦ .

(٥) المرجع السابق .

ضاربٌ و ضَرَّابٌ، وكاتبٌ وكُتَّابٌ ولا يجوز أن يُجمَعَ على "فواعِلٍ" وإن كان ذلك هو الأصل ؛ لأنَّ "فاعله" تُجمَعُ على "فواعِلٍ" فكرهوا التباس البناعين، نحو: ضاربة وضواربٍ، وجالسةٌ و جوالسٍ، وكذلك جميع الباب^(١) ثم قال : (وقد قالوا : هالكٌ في الهوالك ؛ لأنَّه مثلٌ مُستعملٌ والأمثال تجري على لفظٍ واحدٍ فلذلك وَقَعَ هذا على أصلِهِ، وإذا اضطر شاعرٌ جازَ أن يجمَعَ "فاعلاً" على "فواعِلٍ" ؛ لأنَّه الأصلُ قال الشاعرُ^(٢) :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَرِيدُ رَأْيُهُمْ خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسِ الْأَبْصَارِ^(٣)

رابعًا : اكتفاؤه أحيانًا بالمثل كشاهد وحيد يحتج به :

رغم أن المُبَرِّدَ يَنُوعُ في شَوَاهِدِهِ على القاعدةِ الواحدةِ، إلا أننا نجده اكتفى بالمثلٍ فقط شاهدًا دون سواه يُحتجُّ بهِ على قاعدة بعينها، وربَّما كان ذلك راجعًا إلى طبيعة الباب والمادة المدروسة ؛ حيثُ يتعذرُ أحيانًا وجود الشاهد الشعري فضلًا عن الشاهد القرآني ومن ثمَّ يكتفي المُبَرِّدُ بما أثبتَهُ من المثلِ ؛ ليكونَ شاهدًا على القاعدةِ، ومن ذلك ما ذَكَرَهُ في : (هذا باب مسائل من هذه المَصَادِرِ التي جُرَّتْ)^(٤)، فقد بدأ البابَ بقوله : (اعلم أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : رُوَيْدَكَ وَعَبَدَ اللَّهُ فَهُوَ جَائِزٌ وَفِيهِ قُبْحٌ حَتَّى تَقُولَ : رُوَيْدَكَ وَعَبَدَ اللَّهُ فَأَمَّا "عَلَيْكَ"، وَ"دُونَكَ"، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْكَافَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ وَلَهُ ضَمِيرٌ الْمَرْفُوعِ

(١) المقتضب ٢/٢١٨.

(٢) سبق تخريجه ينظر : البحث ص ٢٧.

(٣) المقتضب ٢/٢١٩.

(٤) المقتضب ٣/٢٧٩.

الذي يَكُونُ بِهِ فَاعِلًا^(١)، ثُمَّ اسْتَدَلَّ عَلَى شذوذِ أَمْرِ الْغَائِبِ بِ "عَلَيْهِ" بِالْمِثْلِ
فَقَالَ : (وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ وَلَمْ يَكُنْ فِعْلًا يَجُوزُ أَنْ تَأْمَرَ بِهِ
غَائِبًا،.....، وَإِنَّمَا قَالُوا: عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي ؛ لِأَنَّ هَذَا مِثْلٌ،
وَالْأَمْثَالُ تُجْرَى فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَصُولِ كَثِيرًا)^(٢).

خامسًا : احتجاجة للمسألة الواحدة بأكثر من مثل :

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في باب : (ما يُنْتَصَبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
إِظْهَارُهُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ)^(٣)، ثم بدأ الباب بقوله : (وسأمثله لك مُظْهِرًا لَتَرَى مَا
أَرَادُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا بَابِ مَا جَرَى مِنْهُ عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ
إِذَا كُنْتَ تَحْذِرُ : إِيَّاكَ.....، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ)^(٤)، ثم قال
: (ومثل ذلك : أَهْلُكَ وَاللَّيْلَ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَادِرْ أَهْلَكَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنْ
يَحْذَرَهُ أَنْ يَدْرِكَهُ اللَّيْلُ، وَاللَّيْلُ مُحَدَّرٌ مِنْهُ كَمَا كَانَ الْأَسَدُ مُحْتَفِظًا مِنْهُ، وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : مَازَ رَأْسُكَ وَالسِّيفَ، كَمَا تَقُولُ : رَأْسُكَ وَالْحَائِطَ، وَهُوَ يُحَدَّرُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ
: اتَّقِ رَأْسُكَ وَالْحَائِطَ.)^(٥)، فَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْمُبَرِّدُ عَلَى وَجوبِ إِضْمَارِ الْفِعْلِ
الْعَامِلِ فِي الْمَحْذَرِ مِنْهُ بِمَثَلَيْنِ، وَهُمَا : أَهْلُكَ وَاللَّيْلَ، مَازَ رَأْسُكَ وَالسِّيفَ.

(١) المقتضب ٣ / ٢٧٩.

(٢) المقتضب ٣ / ٢٨٠.

(٣) المقتضب ١ / ٢٧٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المقتضب ١ / ٢٧٥.

ومن ذلك أيضًا ما ذكره في باب : (ما يجوز أن تحذف منه علامة النداء وما لا يجوز ذلك فيه)^(١)، ثم بدأ الباب بقوله : (تقول : زيد أقبل، وتقول : من لا يزال محسنًا تعال و غلام زيد هلمَّ، رب اغفر لنا)^(٢)، ثم قال : (وقالوا في مثل من الأمثال، والأمثال يُستجاز فيها ما يُستجاز في الشعر ؛ لكثرة الاستعمال لها : افتد مخنوق، وأصبح ليل واطرق كرا، يريدون الكروان)^(٣)، فقد استشهد المُبَرِّدُ لحذف حرف النداء بثلاثة أمثال، وهي : افتد مخنوق، وأصبح ليل، واطرق كرا ؛ ليوضح بها القاعدة ؛ الأمر الذي يكشف عن المساواة في القيمة والدلالة بين جميع الشواهد عنده.

سادسًا : احتججه بالمثل الواحد على مسائل متعددة، وفي مواطن متفرقة :

ومن أمثلة ذلك استشهاده بالمثل القائل "إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدًا" ، فقد استشهد به على قاعدتين في مقتضبه ؛ حيث استشهد به في باب : (ما كان من المذكر على ثلاثة أحرف)^(٤) على أَنَّ لام الكلمة المحذوفة من "غَد" هي الواو فقال : (وتقولُ في تصغير " غَدٍ غَدِيٌّ ؛ لِأَنَّ أصله "غدو" ، فكان تصغيره غديو يا فتى، ولكن الواو إذا كانت قبلها ياء ساكنة قلبت ياءً وأدغمت الياء

(١) المقتضب ٤ / ٢٥٨ .

(٢) المرجع السابق

(٣) المقتضب ٤ / ٢٦٠ .

(٤) المقتضب ٢ / ٢٣٧ .

فيها،.....، والدليل على الذهاب من "غدٍ" الواو أنهم يقولون فيه : " غدو"
كما يقولون : " غد" قال الشاعر^(١) :

لا تَقْلُوها وَأَدْلُوها دلوًا إن مع اليوم أخاهُ غَدُوا^(٢)

واستشهد به مرة أخرى في باب (النسب إلى كل اسم على حرفين)^(٣) على
أَنَّ حَقَّ عَيْنِ الكَلِمَةِ . الدال . السكونُ دليلٌ أَنَّ الشاعرَ لما اضطرَّ إلى رَدِّ لامِ
الكَلِمَةِ المحذوفة من "غد" سكن العين فقال : غَدُوا ؛ حيث قال : (و "غد" فعل"
؛ لأنَّ أصله "غدو"، وحق هذه الأسماء المحذوفة أَنْ يُحَكَّمَ عليها بِسُكُونِ
الأوسَطِ إلا أَنْ تثبت الحركة ؛ لأنَّ الحركة زيادةٌ، فلا تثبت إلا بِحُجَّةٍ، ألا ترى
أَنَّ الشاعرَ لما اضطرَّ إلى الرَدِّ رَدَّ على الإسكان فقال : إنَّ مع
اليومِ أَخاهُ غَدُوا^(٤).

سابقًا : احتججه بالمثل الوارد على لغة من اللغات :

ومن أمثلة ذلك استشهاده بالمثل القائل " ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ " - في باب :
(ما جرى في بعض اللغات مجرى الفعل لَوْفُوعِهِ في معناه وهو حرفٌ وجاء
لمعنى وَيَجْرِي في غير تلك اللُّغَةِ مجرى الحُرُوفِ غير العوامل وذلك الحرف "ما"
النافية)^(٥) . على إبطال عمل "ما" الحجازية إذا تَقَدَّمَ خَبَرُها على اسمها، وفي

(١) سبق تخريجه .

(٢) المقتضب ٢ / ٢٣٨ .

(٣) المقتضب ٣ / ١٥١ .

(٤) المقتضب ٣ / ١٥٣ .

(٥) المقتضب ٤ / ١٨٨ .

هذا المثل تقدم الخبر وهو "مُسيء" على "مَنْ" مبتدأ مؤخر فَبَطَّلَ عمل "ما" الحجازية عمل "ليس" ؛ حيث قال : (فأما تقدم الخبر فقولك : ما منطلق زيد، وما مسيء من أعتب، فإنما قدمت على حد قولك : ما زيد منطلق، ولو أردت التقدّم على قولك : ما زيد منطلقاً لم يجز^(١)، هذا على لغة الإهمال وقد حكى الجرمي " ما مُسيئاً مَنْ أعتَبَ " على الأعمال وقال : إِنَّهُ لُغَةٌ^(٢).

ثامناً : ذكّره بعض الأمثال لمجرد التنظير، والاستئناس بها، ودعم القاعدة، وليس للاستشهاد بها :

ومن أمثلة ذلك ذكّره المثليين "أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ"، و" الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ" لمجرد التنظير والاستئناس بهما، ودعم القاعدة في باب : (ما وقع من الأفعال للجنس على معناه وتلك الأفعال "تعم"، و" بنس" وما وقع في معانها)^(٣) ؛ حيث قال : (وأما "حبذا" فإنما كانت في الأصل حبذا الشيء ؛ لأنّ "ذا" اسم مبهم يقع على كل شيء فإنما هو حب هذا مثل قولك : كرم هذا، ثم جعلت "حب" و" ذا" اسماً واحداً فصار مبتدأ ولزم طريقة واحدة على ما وصفت لك في " نعم" فتقول : حبذا عبد الله، وحبذا أمة الله، ولا يجوز حبذه ؛ لأنّهما جُعلا اسماً واحداً في معنى المدح فانتقلا عمّا كانا عليه قبل التسمية كما يكون ذلك في الأمثال نحو : اطري فإنك ناعلة، ونحو : الصيف ضيعت اللبّن ؛ لأنّ

(١) المقتضب ٤/١٩٠.

(٢) الجنى الداني ص ٣٢٣ وشرح شذور الذهب ص ٢٥٣ وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ١/٤٥٠.

(٣) المقتضب ٢/١٤٠.

أصل المثل إنما كان لامرأة فإثماً يضرب لكل واحد على ما جرى في الأصل فإذا
قلته للرجل فإنما معناه أنت عندي بمنزلة التي قيل لها هذا (١).

تاسعاً : احتججه بالمثل وإن خالف القياس ؛ لكثرتيه وجريانه على الألسنة :
ذكر المُبرِّد في كتابه المقتضب مجموعة من الأمثال التي خالفت القاعدة،
وخرجت عن الأصل ؛ وذلك بهدف إكمال القواعد بإظهار المخالف والشاذ،
والنص عليهما بغية الوصول إلى قاعدة عامة شاملة، وحاصرة لكل داخل فيها
أو خارج عنها، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في باب : (جمع ما لحقته الهمزة في
أوله من الثلاثة) (٢) ؛ حيث صرَّح بأن جَمَعَ " هالك " على " هوالك " في
قولهم: " هالك في الهوالك " من الضرورة، مُعلِّلاً ذلك بأنه مَثَلٌ مُسْتَعْمَلٌ والأمثالُ
تُجْرَى على لَفِظٍ وَاحِدٍ (٣)، خلافاً للقاعدة التي أقرها النحاة من أنه لا يجوز
جمع ما كان على " فاعل " نعتاً على " فواعل "، وإن كان ذلك الأصل ؛ لأن " فاعلة " تجمع على " فواعل " فكهوا التباس البناءين (٤).

ومنه أيضاً ما ذكره في باب : (مسائل من هذه المصادر التي جرت) (٥) ؛
حيث صرَّح بشذوذ أمرهم الغائب بـ " عليه " ؛ لأنَّ " عليك " لا يأمرن به إلا

(١) المقتضب ٢ / ١٤٥ .

(٢) المقتضب ٢ / ٢١٦ .

(٣) المقتضب ٢ / ٢١٩ .

(٤) المقتضب ٢ / ٢١٨ .

(٥) المقتضب ٣ / ٢٧٩ .

المخاطب مُعللاً ذلك بأن قولهم : " عليه رجلاً ليسني " مثل، والأمثال تُجرى في الكلام على الأصول^(١).

عاشراً : مساواته بين الشاهد القرآني والشعر والمثل :

ومن ذلك ما ذكره في باب : (الجمع لما كان على ثلاثة أحرف)^(٢) ؛ حيث بدأ الباب بقوله (أمّا ما كان من غير المعتل على " فَعَلٍ " فإنّ بابَه في أدنى العدد أن يُجمَعَ على " أَفْعَلٍ " مثل "كَلَب" و"أَكَلَب"، و" فَلَـس " و"أَفَلَـس ")^(٣)، ثم قال : (وقالوا : "رَهْنٌ" و"رُهْنٌ"، وكان أبو عمرو يقرؤها " فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ "^(٤)، ويقول : لا أعرف الرّهان إلا في الخيل وقد قرأ غيرُه " فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ "^(٥) ومن كلاب العرب المأثور : عَلِقَتِ الرّهانُ بما فيها^(٦)، فقد ساوى المُبَرِّد بين القراءة القرآنية، والمثل في الاستشهاد على جمع " رَهْنٍ " على " رِهَانٍ " ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في : (المبتدأ المحذوف الخبر استغناءً عنه وهو باب "لولا"^(٧)) ؛ حيث قال : (اعلم أنّ الاسم الذي بعد "لولا" يرتفع بالابتداء، وخبره محذوف لما يدل عليه وذلك قولك : لولا عبد الله لأكرمتك)^(٨)، ثم قال : (و"لولا" في الأصل لا تقع إلا على اسم و " لو " لا تقع إلا على فعلٍ فإنّ قَدِمَتِ

(١) المقتضب ٣ / ٢٨٠.

(٢) المقتضب ٢ / ١٩٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) شرح طيبة النشر في القراءات لابن الجذري ص ٢٠٤، ضبطه وعلق عليه / الشيخ أنس مهرة ٢ / دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م.

(٥) البقرة من الآية (٢٨٣).

(٦) المقتضب ٢ / ٢٠٢.

(٧) المقتضب ٣ / ٧٦.

(٨) المرجع السابق.

الاسم قبل الفعل فيها كان على فعلٍ مُضَمَّرٍ، وذلك كقوله عز وجل : " قُلْ لَوْ
أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي " (١)، إِنَّمَا " أَنْتُمْ "

رفع بفعل يفسره ما بعده، وكذلك (٢) :

فَلَوْ غَيْرَ أَعْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي جَعَلْتُمْ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمًا

ومثل ذلك قول العرب : " لو ذات سِوَارٍ لَطَمْتَنِي " إِنَّمَا أَرَادَ : لو لطمتني ذاتُ
سِوَارٍ (٣). فقد ساوى المُبَرِّدُ هنا بين كل من الشاهد القرآني والشاهد
الشعري، والمثل كما هو واضح من النص في الاستشهاد على أَنَّ " لو " لا يقع
بعدها إلا الفعل سواء أكان ظاهرًا أم مقدرًا يفسره المذكور.

الحادي عشر : ذِكْرُهُ بَعْضُ الْأَمْثَالِ عَفْوًا دُونَ قِصْدِ الْإِسْتِشْهَادِ بِهَا وَلَا حَتَّى
الاستئناس بها :

(١) الإسراء من الآية (١٠٠).

(٢) البيت من الطويل وهو للمتملمس في : الأصمعيات ١ / ٢٤٥ ت/ أحمد محمد شاكر
وعبد السلام محمد هارون ط٧ / دار المعارف المصرية ١٩٩٣م / ومعاني القرآن وإعرابه
للزجاج ٣ / ٢٦٢ ت/ عبد الجليل عبده شلبي ط١ / عالم الكتب . بيروت ١٤٠٨هـ
١٩٨٨م / ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للأصفهاني ١ / ٤٣٨ ط١ / دار
الأرقم بن أبي الأرقم . بيروت ١٤٢٠هـ، وبلا نسبه في : المقتضب ٣ / ٧٧ / والمحكم
والمحيط الأعظم لابن سيده ٦ / ٢٠٩ ت/ عبد الحميد الهنداوي ط١ / ١٤٢١هـ .
٢٠٠٠م / ولسان العرب ٧ / ١٠١ وتاج العروس للزبيدي ١٨ / ١٨٩ ت/ مجموعة من
المحققين ط/ دار الهداية.

(٣) المقتضب ٣ / ٧٧ .

ومن ذلك ما ذكره في باب : (القسم)^(١) ؛ حيث قال : (فالتنبيه يقع قبل كل ما نبهت عليه كما قال الشاعر^(٢) :

تَعْلَمُنْ هَا لِعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فَأَقْرُ بِذَرْعِكَ وَأُنْظِرْ أَيْنَ تَنْسَلِكَ

أراد تعلمن لعمر الله هذا قسماً فقدم "ها" (٣)، فقد ذكّر المُبرِّد المثل القائل : " فَأَقْصِدْ بِذَرْعِكَ عَفْوًا كجزء من شطر بيت الشعر لا علاقة له بالشاهد ؛ حيث استشهد بقوله " ها لعمرُ الله ذا قسماً " على تقديم " ها" التي للتنبيه قبل "لعمرالله" ، وحذف المبتدأ من جواب القسم، وأصله : " تعلمن لعمر الله للأمر هذا " فالأمر مبتدأ، و"هذا" خبره، فحذف المبتدأ فبقي " تعلمن لعمر الله هذا " ثم قدم القسم فصار " ها لعمر الله ذا " (٤).

يتبين مما سبق أنّ منهج المُبرِّد في الاستشهاد بالأمثال يتلخص فيما يأتي :
أولاً : اعتماده غالباً . على رواية واحدة للمثل.

ثانياً : اعتماده المثل شاهداً أساساً وحجةً في بناء القاعدة.

ثالثاً : تقديمه المثل أحياناً على غيره من الشواهد.

رابعاً : اكتفاؤه أحياناً بالمثل كشاهد وحيد يحتج به.

خامساً : احتجازه للمسألة الواحدة بأكثر من مثل.

سادساً : احتجازه بالمثل الواحد على مسائل متعددة، وفي مواطن متفرقة.

(١) المقتضب ٢ / ٣١٨ .

(٢) سبق تخريجه ينظر البحث ص ١٩

(٣) المقتضب ٢ / ٣٢٣ .

(٤) المرجع السابق.

سابعًا : احتجّاه بالمثل الوارد على لغة من اللغات.

ثامنًا : ذكره بعض الأمثال لمجرد التنظير، والاستئناس بها، ودعم القاعدة،
وليس للاستشهاد بها.

تاسعًا : احتجّاه بالمثل وإن خالف القياس ؛ لكثرتة وجريانه على الألسنة.

عاشرًا : مساواته بين الشاهد القرآني والشعر والمثل.



الخاتمة

الحمدُ لله مُنور الأكوان لأهل العِرفان، ومُداوي القلوب من الذنوب والعيوب بنور الإيمان والصلاة والسلام على الحقيقة الكُلية التي تفرعت منها اللطائفُ والمعارفُ النورانيةُ، سيدنا محمدٍ الفاتحِ لمغلقِ الكنوزِ والكاشفِ لغوامضِ الرموزِ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اتصلوا بجنابه، فوصلوا إلى الحقائق وفازوا بالرقائق، ورضي الله عن كل مُحِبِّ آثارِ الأصحابِ ونَهَجِ منهجِ الأحبابِ، وبعد.....

فهذه بعض النتائج التي أسفر عنها البحث، أجملها فيما يأتي :
أولاً : أنَّ أهم الخصائص التي تميز الأمثال من غيرها من ألوان القول ست خصائص، وهي: الإيجاز، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، والثبات وعدم التغيير، والذبوع والانتشار.

ثانياً: أنَّ للمُبرِّدِ شخصيتهُ العلميةَ المتميزةَ ؛ حيثُ اعتمد في تكوينها على التلقي عن العلماء وعلى قراءة كل ما يصل إليه من كتب السابقين، وعلى السماع عن الأعراب المشهورين
ثالثاً : اعتماد المُبرِّدُ في تأصيل قواعد النحو ووضع أسسه على السماع، والقياس.

رابعاً : يُعدُّ كتابُ المُقتضبِ أنفَسَ مؤلفاتِ المُبرِّدِ، وأنضجها ثَمرةً ؛ حيثُ ألفه في آخر عُمرِه بعد أن اكتملت أدواته العلميةُ، وبعد أن نضجت معارفه.
خامساً : أنَّ المُبرِّدَ هو أوَّلُ من استعمل مصطلح الجملة^(١).

سادساً : أنَّ عدد شواهد المبرد من الأمثال سبعة وعشرون مثلاً، بينما أثبت محقق المقتضب محمد عبد الخالق عضيمة واحداً وأربعين مثلاً في فهرس

(١) المقتضب ٨٠/١.

الأمثال (١)، ويرجع ذلك إلى أَنَّ المحقق أثبت في فهرس الأمثال أربعة عشر مثلاً استشهد بها في الهامش في تحقيقه للمقتضب فهي ليست من شواهد المُبرِّد، وهي :

١. لا يُقَعِّعُ لي بالشنان.
٢. أسرى من قُنْفُذ.
٣. الليل طویل وأنت مُقَمَّر.
٤. شتى تؤوب.
٥. لكل فرعون موسى.
٦. ما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء تمرة.
٧. أضراطاً وأنت الأعلى.

وسبعة الأمثال الباقية ذكرها محقق المقتضب في هامش المقتضب على ألسن البهائم، ذلك أن الأرنب التقت ثمرةً فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا يختصمان إلى الضب، فذهبت أقواله كلها أمثالاً (٢)، وهي :

٨. سميغاً دعوت .
٩. عادلاً حكمتما .
١٠. حُلوةً فكليها .
١١. لنفسه بغى الخير .
١٢. بحقك أخذت .
١٣. حرٌّ انتصر .
١٤. قد قضيتُ .

(١) المقتضب ٤ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ قد يعدها بعض الباحثين اثنين وأربعين مثلاً كما في الفهرس

(٢) المقتضب ٤ / ١٠٢ ، ٢٦٦ .

سابعًا : تأثر المُبرِّد بسببويه في استشهاده بالأمثال فقد اتفق في شواهد من الأمثال مع سببويه في سبعة عشر مثلًا ؛ حتى إنَّه لم يختلف معه في جهة الاستشهاد إلا في مثلٍ واحدٍ وهو " عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي " ؛ حيث استشهد به سببويه على إلحاق نون الوقاية بالفعل ليس^(١) بينما استشهد به المُبرِّد على أنَّ أمرهم الغائب ب " عليه " ضرورة، ومن ثم جاء في المثل لأن الأمثال تجري في الكلام على الأصول^(٢).

ثامنًا : أورد المُبرِّد بعض الأمثال لمجرد التنظير والاستئناس بها، وليس لغرض الاستشهاد بها ومن ذلك قولهم : " أَطْرِي فَأَنَّكَ نَاعِلَةٌ، " الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ^(٣).

تاسعًا : أورد المُبرِّد بعض الأمثال في "المقتضب" كجزء من بيت شعري لا علاقة لها بموضع الشاهد وذلك كما في قولهم : " أَقْصِدْ بِذَرْعِكَ " ^(٤).
عاشرًا : أنَّ منهج المُبرِّد في الاستشهاد بالأمثال في كتابه المقتضب يتلخص فيما يأتي :

١. اعتماده غالبًا . على رواية واحدة للمثل.
٢. اعتماده المثل شاهدًا أساسًا وحجةً في بناء القاعدة.
٣. تقديمه المثل أحيانًا على غيره من الشواهد.
٤. اكتفاؤه أحيانًا بالمثل كشاهد وحيد يحتج به.
٥. احتجازه للمسألة الواحدة بأكثر من مثل.
٦. احتجازه بالمثل الواحد على مسائل متعددة، وفي مواطن متفرقة.
٧. احتجازه بالمثل الوارد على لغة من اللغات.

(١) الكتاب ١ / ٢٥٠.

(٢) المقتضب ٢ / ٢٠٢ والبحث ص ٢٤.

(٣) المقتضب ٢ / ١٤٥ والبحث ١٩ ، ٢٠.

(٤) المقتضب ٢ / ٢٢٣ والبحث ص ١٨.

٨- ذكره بعض الأمثال لمجرد التنظير والاستئناس بها ودعم القاعدة، وليس
للاستشهاد بها.

٩- احتجاجه بالمثل وإن خالف القياس؛ لكثرته وجريانه على الألسنة

١٠- مساواته بين الشاهد القرآني والشعر والمثل.

وبعد،،،،،،،،،،،،

فهذا الجهدُ هو ما وفقني الله إليه، وأعانني عليه، وأمكنتني منه، ويسره لي.
وأسأل الله التوفيق في عملي، والسداد في قصدي؛ إنَّه أكرمُ مسئولٍ، وأعظمُ
مأمولٍ.

وآخر دعوانا أُنْحَمِدُ لله ربَّ العالمين

وصلّى اللّهُمَّ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبته وسلم،،،،

ثبت المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا، تأليف / د. عفيف عبدالرحمن ط١/ دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٨٧م.
٣. احتجاج سيبويه بالأمثال وأثره في التقعيد النحوي، تأليف / كمال سعد أبوالمعاطي أستاذ النحو والصرف والعروض المشارك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة الملك عبد العزيز جدة، ط/ ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.
٤. أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ت/ محمد باسل عيون السود، ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥. أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، ط/ مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.
٦. الأصمعيات للأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ)، ت/ احمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، ط٧/ دار المعارف مصر ١٩٩٣م.
٧. الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، ت / عبد الحسين الفتلي، ط/مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت. ٨. الأمثال لزيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه، أبو الخير الهاشمي (المتوفى: بعد ٤٠٠هـ)، ط١/ دار سعد الدين، دمشق ١٤٢٣هـ.

٨. الأعلام للزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس،
الزركلي دمشقي المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ط ١٥ / دار العلم للملايين . أيار
مايو ٢٠٠٢م
٩. أمثال العرب للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو
١٦٨هـ)، ت/ إحسان عباس، ط ٢/ دار الرائد العربي، بيروت - لبنان
١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
١٠. أمثال العرب للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو
١٦٨هـ)، ط ١/ دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٤٢٤هـ.
١١. الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى:
٢٢٤هـ) ت/ الدكتور عبد المجيد قطامش، ط ١/ دار المأمون للتراث
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٢. الأمثال المولدة لمحمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر (المتوفى: ٣٨٣هـ)،
ط/ المجمع الثقافي، أبو ظبي ١٤٢٤هـ.
١٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين لعبد
الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين
الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، ط ١/ المكتبة العصرية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله
ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،
ت/ يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني،
أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى، الرَّبِيدِي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، ت/ مجموعة
من المحققين، الناشر: دار الهداية

١٦. التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
١٧. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ت/ محمد عوض مرعب، ط١/ دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠١ م.
١٨. التمثيل والمحاضرة لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ت/ عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢/ الدار العربية للكتاب ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
١٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لأبي محمد بدر الدين حسن ابن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، ت/ عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ط١/ دار الفكر العربي ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٠. الجمل في النحو لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، ت/ د. فخر الدين قباوة، ط٥ / ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.
٢٢. جمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
٢٢. الجنى الداني في حروف المعاني لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، ت/ د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل ط١/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٣. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت
٢٤. الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب) لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي (المتوفى: ٦٠٩هـ)، ت/ محمد رضوان الداية، ط ١ / دار الفكر المعاصر - بيروت ١٩٩١م.
٢٥. الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، ت/ كمال مصطفى، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٤٨م.
٢٦. حياة الحيوان الكبرى لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبوالبقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ط ٢ / دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ.
٢٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط ٤/مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
٢٨. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، للبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (المتوفى: ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طماس، ط ١/ دار المعرفة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٩. رسائل الجاحظ لعمر بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبوعثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣٠. زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ)، ت/ د محمد حجي، د محمد

- الأخضر، الناشر: الشركة الجديدة، ط ١ / دار الثقافة، الدار البيضاء -
المغرب ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
٣١. شرح أبيات سيبويه ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان
أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، ت/ الدكتور محمد علي الريح
هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ط/
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٣٢. شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، المؤلف: موهوب بن أحمد بن محمد بن
الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي (المتوفى: ٥٤٠ هـ)، قدّم
له: مصطفى صادق الرافعي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٣. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو
لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين
المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥ هـ)، ط/١/ دار الكتب العلمية
- بيروت - لبنان ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٤. شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ) ت/ غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة:
إبراهيم شمس الدين، ط/١/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٢٤ هـ -
٢٠٠٣ م.
٣٥. شرح ديوان المتنبي لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ)، ت/ مصطفى السقا/إبراهيم
الأبياري/عبد الحفيظ شلبي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٣٦. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر
البغدادي صاحب خزنة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف:

- محمد بن الحسن الرضي الإسترأبأذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)،
حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:
محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية
محمد الزفأاف - المدرس في كلية اللغة العربية
محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية
ط / دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٣٧. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن
عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى:
٧٦١هـ)، ت/ عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.
٣٨. شرح طيبة النشر في القراءات لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد
بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس
مهرة، ط٢/ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٩. شرح الكافية الشافية لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد
الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، ت/ عبد المنعم أحمد هريدي، ط١ /
جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية مكة المكرمة.
٤٠. ضرائر الشُّعر لعلبي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن
المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، ت/ السيد إبراهيم محمد،
ط١/ دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٠ م
٤١. ضياء السالك إلى أوضح المسالك لمحمد عبد العزيز النجار، ط١/ مؤسسة
الرسالة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٢. العقد الفريد لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)، ط١/ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٤ هـ.
٤٣. علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع» لأحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ).
٤٤. العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥/ دار الجيل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٤٥. عيون الأخبار لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ط/ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨ هـ.
٤٦. الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (المتوفى: نحو ٢٩٠هـ)، ت/ عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، ط١/ دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٠هـ.
٤٧. فصل المقال في شرح الأمثال لأبي عبيدة البكري، حققه وقدم له / إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، الناشر / دار الأمانة مؤسسة الرسالة ١٩٨٣ م.
٤٨. الفهرست لابن النديم، ضبطه وشرحه وعلق عليه / يوسف علي الطويل، ووضع فهارسه أحمد شمس، ط٢/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م.
٤٩. قصة الأدب في الحجاز لعبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

٥٠. الكامل في اللغة والأدب لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣/ دار الفكر العربي - القاهرة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥١. الكتاب لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، ت/ عبد السلام محمد هارون، ط٣/ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ط٣/ دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٧هـ، الكتاب مزيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخرىج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي.
٥٣. اللباب في علل البناء والإعراب أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، ت/ د. عبد الإله النبهان، ط١/ دار الفكر - دمشق ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٥٤. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، ط٣/ دار صادر - بيروت ١٤١٤هـ.
٥٥. ما يجوز للشاعر في الضرورة لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني أبو عبد الله التميمي (المتوفى: ٤١٢هـ) ت/ الدكتور رمضان عبد التواب، الدكتور صلاح الدين الهادي، الناشر: دار العروبة، الكويت - بإشراف دار الفصحى بالقاهرة.
٥٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لنصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن

- الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد،
ط/ المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت ١٤٢٠هـ.
٥٧. مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري
(المتوفى: ٥١٨هـ) ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار
المعرفة - بيروت، لبنان.
٥٨. محاسن التأويل لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق
القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، ت/ محمد باسل عيون السود، ط/ دار
الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨هـ
٥٩. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم الحسين بن
محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، ط/ شركة دار
الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ١٤٢٠هـ.
٦٠. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي
[ت: ٤٥٨هـ] ت/ عبد الحميد هندراوي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦١. مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر
الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، ت/ يوسف الشيخ محمد، ط/ المكتبة
العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٦٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين
السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت/ فؤاد علي منصور، ط/ دار الكتب
العلمية - بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٦٣. المستقصى في أمثال العرب لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،
الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ط/ دار الكتب العلمية -
بيروت ١٩٨٧م.

٦٤. معاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، ت/ عبد الجليل عبده شلبي، ط١/ عالم الكتب - بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٦٥. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ت/ عبد السلام محمد هارون، ط/ دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٦٦. مغني اللبيب عن كتب الأعراب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت/ د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط٦/ دار الفكر - دمشق ١٩٨٥ م.
٦٧. المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ت/ د. علي بو ملحم ط١/ مكتبة الهلال - بيروت ١٩٩٣.
٦٨. المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ)، ت/ أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، ط٦/ دار المعارف - القاهرة.
٦٩. المقتضب لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، ت/ محمد عبد الخالق عزيمة، ط/ عالم الكتب. - بيروت.
٧٠. الممتع الكبير في التصريف لعلي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، ط١/ مكتبة لبنان ١٩٩٦ م.

References:

1 alquran alkarim

2. al'adab aljahiliu fi athar alddarisin qadimaan wahadithaan , talif / d. eafif eabd alrahmin t 1 / dar alfikr lilnashr waltawzie 1987 m.
3. ahtijaj saybuyh bial'amthal wa'athrah fi altaqeid alnahwii , talif / kamal saed 'abu almaeati 'ustadh alnahw walsirf waleurud almusharik fi kuliyyat aladab waleulum al'iinsaniat jamieat almalik eabd aleaziz jdat , t / 1430 h 2009 m.
4. 'asas albalaghat li'abi alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (almutawaffa: 538 h) , t / muhamad basil euyun alsuwd , t 1 / dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan 1419 h - 1998 m.
- 5.'asrar albalaghat li'abi bikr eabd alqahir bin eabd alruhmin bin muhamad alfarisi al'asl , aljurjaniu aldaar (almutawafaa: 471 ha) , qarah waealaq ealayha: mahmud muhamad shakir , t / mutbaeat almadanii bialqahirat , dar almadaniu bajdat.
6. al'asmaeiat lil'asmaeii 'abi saeid eabd almalik bin qarib bin eali bin 'asmae (almutawafaa: 216 h) , t / 'ahmad muhamad shakir - eabd alsalam muhamad harun , t 7 / dar almaearif masr 1993 m.
- 7.al'usul fi alnahw li'abi bikr muhamad bin alsahl alnahwii almaeruf biaibn alsiraj (almutawafaa: 316 h) , t / eabd alhusayn alfatli , t / muasasat alrisalat , lubnan - bayrut. 8.al'amthal lazid bin eabd allh bin maseud bin rifaeat , 'abu alkhayr alhashimii

- (almutawafaa: baed 400 h) , t 1 / dar saed aldiyn , dimashq 1423 h.
8. al'aelam lilzaraklii (khyr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin eali bin faris , alzarkuliu aldimashqii almutawafaa: 1396 h) , t 15 / dar aleilm lilmalayin 'ayar mayu 2002 m
- 9_ 'amthal alearab lilmufadil bin muhamad bin yaelaa bin salim aldabii (almutawafaa: nahw 168 h) , t / 'iihsan eabbas , t 2 / dar alrrayid alearabii , bayrut - lubnan 1403 h = 1983 m.
10. 'amthal alearab lilmufadil bin muhamad bin yaelaa bin salim aldibii (almutawafaa: nahw 168 h) , t 1 / dar wamuktabat alhilal , bayrut 1424 h.
11. al'amthal li'abi eubyd alqasim bin slam bin eabd allh alhurawii albaghdadii (almutawafaa: 224 h) t / alduktur eabd almajid qatamsh , t 1 / dar almamun lilturath 1400 h - 1980 m.
- 12 al'amthal almulidat limuhamad bin aleabbas alkhwarzmy , 'abu bakr (almutawafaa: 383 ha) , t / almjme althaqafia , 'abu zabi 1424 h.
13. al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnhwyyn: albasariyn walkufiyn lieabd alruhmin bin muhamad bin eubayd allah al'ansarii , 'abu albarakat , kamal aldiyn al'anbarii (almutawafaa: 577 h) , t \ / almaktabat aleasriat 1424 h- 2003 m.
- 14_ 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat abn malik lieabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allh abn yusif , 'abu muhamad , jamal aldiyn , abn hisham (almtawafaa: 761 h) , t / yusif alshaykh muhamad albqaey , t / dar alfikr liltabaeat walnashr waltawzie.

- 15 taj aleurus min jawahir alqamus lmhmmd bin mhmmd bin eabd alrazzaq alhusayni , 'abu alfoy d , almlqqb bimurtadaa , alzabydy (almutawafaa: 1205 h) , t / majmueatan min almuhaqiqin , alnashr: dar alhidaya
- 16 altahrir waltanwir <<tharir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almjyd>> limuhamad alttahir bin muhamad bin muhamad alttahir bin eashur altuwnisii (almutawafaa: 1393 h) alnashr: aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis , sanat alnshr: 1984 h
- 17 tahdhib allughat limuhamad bin 'ahmad bin al'azhari alharawii , 'abu mansur (almutawafaa: 370 h) t / muhamad eiwad mareab , t 1 / dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut 2001 m.
- 18 altamthil walmuhadarat lieabd almalik bin muhamad bin 'iismaeil 'abu mansur althaealibii (almutawafaa: 429 h) t / eabd alfattah muhamad alhluw , t 2 / aldaar alearabiat lilkitab 1401 h - 1981 m.
- 19 t tawdih almaqasid walmasalik bshrh 'alfiat abn malik li'abi muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh bin ely almaradi almisri almalikia (almutawafaa: 749 h) , t / eabd alrahmin eali alearabi sulayman , 'ustadh allaghawiat fi jamieat al'azhar , t 1 / dar alfikr alearabiu sulayman , 'ustadh allaghawiat fi jamieat al'azhar , t 1 / dar alfikr alearabiu 1428 h - 2008 m.
- 20 aljamal fi alnahw li'abi eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidii albasrii (almutawaffa: 170 h) , t / d. fakhara aldiyn qabawat , t 5/1416 h 1995 m.
22. jamhirat al'amthal li'abii hilal alhasan bin eabd allh bin saeid bin yahyaa bin muhran aleaskarii

- (almutawafaa: nahw 395 ha) ,alnaashir: dar alfikr - bayrut.
22. aljinaa alddani fi huruf li'abi muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh bin ely almaradi almisri almalikii (almutawafaa: 749 h) , t / d fakhara aldiyn qbawat-al'ustadh muhamad nadim fadil t 1 / dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan 1413 h - 1992 m.
23. jawahir alballaghat fi almaeani walbayan walbadie li'ahmad bin 'iibrahim bin mustafaa alhashimii (almutawafaa: 1362 h) dabt watadqiq watuthiq: d. yusif alsamilia , alnashr: almaktabat aleasriat , bayrut
24. alhamasat almaghribia (imkhatasir kitab safwat al'adab wanukhbat diwan alerb) li'abi aleabbas 'ahmad bin eabd alsalam aljrrawy alttadili (almutawafaa: 609 h) , t / muhamad ridwan aldayat , t 1 / dar alfikr almueasir - bayrut 1991 m.
25. alhawr aleayn linashwan bin saeid alhumiraa alyamanii (almutawafaa: 573 h) , t / kamal mustafaa , alnashr: maktabat alkhanijii - alqahrt 1948 m.
26. hayat alhayawan alkubraa limuhamad bin musaa bin eisaa bin eali aldami , 'abu albaqa' , kamal aldiyn alshshafieii (almutawafaa: 808 h) , t 2 / dar alkutub aleilmiat , bayrut 1424 h.
27. khizanat al'adab walab libab lisan alearab lieabd alqadir bin eumar albaghdadi (almutawafaa: 1093 h) , tahqiq wshrh: eabd alsalam muhamad harun , t 4 / maktabat alkhanijii , alqahrt 1418 h - 1997 m
28. diwan libayd bin rbyet aleamirii , llabid bin rbyet bin malik , 'abu eqil aleamiri alshshaeir maedud

- alsahhaba (almutawuffa: 41 h) , aietanaa bh: hamdu tmmas , t 1 / dar almaerifat 1425 h - 2004 m.
29. rasayil aljahiz lemrv bin bahr bin mahbub alkinani bialwala' , alliythii , 'abu euthman , alshahir bialjahiz (almutawafaa: 255 h) , tahqiq wshrh: eabd alsalam muhamad harun , alnashr: maktabat alkhaniji , alqahrt 1384 h - 1964 m.
30. zahir al'akam fi al'amthal walhukm lilhasan bin maseud bin muhamad , 'abu eali , nur aldiyn alyusi (almutawafaa: 1102 h) , t / d muhamad haji , d muhamad al'akhdar , alnashr: alsharikat , t 1 / dar althaqafat aljadidat , aldaar albayda' - almaghrib 1401 h - 1981 m
31. sharah 'abyat sibwih liusuf bin 'abi saeid alhasan bin eabd allh bin almurziban 'abu muhamad alsyrafy (almutawafaa: 385 h) , t / alduktur muhamad eali alriyh hashim , rajeh: th eabd alru'uf saed alnashr: maktabat alkliyat al'azhariat , t / dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie , alqahrt - misr 1394 ha - 1974 m.
32. sharah 'adab alkatib liaibn qatibat , almwlf: mawhub bin 'ahmad bin muhamad bin alkhudar bin alhasan , 'abu mansur abn aljawaliqaa (almutawafaa: 540 h) , qadam lah: mustafaa sadiq alraafiei , alnashr: dar alkitab alearabiu , bayrut.
33. sharah altasrih altiknulujiu 'aw altasrih bimadmun altiknulujiu fi alnahw likhalid bin ebdallh bin 'abi bikr bin muhamad aljrjawy al'azharii , zayn aldiyn almisrii , wakan yaerif bialwiqad (almutawafaa: 905 h) , t / 1 / dar alkutub aleilmiat -byrut-libnan 1421 h- 2000 m.

34. sharah diwan alhamasat li'abiin ealaa 'ahmad bin muhamad bin alhasan almarzuqii al'asfihanii (almutawafaa: 421 h) t / ghurid alshaykh , wade faharisah aleamat: 'iibrahim shams aldiyn , t 1 / dar alkutub aleilmiat bayrut , lubnan 1424 h - 2003 m.
35. sharah diwan almutanabiy li'abii albaqa' eabd allah bin alhusayn bin eabd allh aleakbariu albughdadii mahaba aldiyn (almutawafaa: 616 ha) , t / mustafaa alsaqa / 'iibrahim al'abyarii / eabd alhafiz shalabi , alnashr: dar almaerifat - bayrut.
36. sharah shafiat abn alhajib mae sharah shawahidih lilealam aljalil eabd alqadir albaghdadi sahib khizanat al'adab almutawafiy eam 1093 min alhijrat , almulf: muhamad bin alhasan alradiy al'iistirabadhii , najamu aldiyn (almutawafaa: 686 ha) , hiqquhuma , wadibtahuma , washarah mibhumuhumaa , al'asatidhat:
muhamad nur alhasan - almudris fi tukhasas kuliyyat allughat alearabia
muhamad alzifzaf - almudris fi kuliyyat allughat alearabia
muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamid - almudras fi tukhasas kuliyyat allughat alearabia
t / dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan 1395 h - 1975 m.
37. sharah shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearab lieabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allh abn yusif , 'abu muhamad , jamal aldiyn , abn hisham (almutawafaa: 761 h) , t / eabd alghaniu aldaqr , alnashr: alsharikat almutahidat liltawzie - suria.
38. sharah tayibat alnashr fi alqara'at lishams aldiyn 'abu alkhayr abn aljizri , muhamad bin muhamad bin yusif

- (almutawaffa: 833 h) , dabtuh waealaq ealayh:
alshaykh 'anas muhrat , t 2 / dar alkutub aleilmiat -
bayrut 1420 h - 2000 m.
39. sharah al'ahya' al'iislatmiat limuhamad bin eabd allh ,
abn malik altaayiy aljianii , 'abu eabd allah , jamal
aldiyn (alumutawafaa: 672 ha) , t / eabd almuneim
'ahmad haridy , t 1 / jamieat 'ama alquraa markaz
albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislatmii kuliyyat
alshryet waldirasat makat almukramat.
40. darayir alshier laealiy bin muwmin bin muhamad ,
alhadramy al'iishbilii , 'abu alhasan almaeruf biaibn
esfwr (almutawafaa: 669 h) , t / alsyd 'iibrahim
muhamad , t 1 / dar al'andulis liltabaeat walnashr
waltawzie 1980 m
41. dia' alssalik 'iilaa 'awdah almasalik limuhamad eabd
aleaziz alnujar , t 1 / muasasat alrisalat 1422 h - 2001
m.
42. aleaqd alfarid li'abi eumar , shihab aldiyn 'ahmad bin
muhamad bin eabd rbh abn habib abn hadir bin salim
almaeruf biaibn eabd rbh al'andilsii (almutawafaa: 328
h) , t 1 / dar alkutub aleilmiat - bayrut 1404 h.
43. eulum albalagha <<albian , almaeani , albadye>>
li'ahmad bin mustafaa almaraghi (almatawafaa: 1371
h).
44. aleumdat fi muhasin alshier wadabih li'abi ealaa
alhasan bin rashiq alqiriwanii al'azdii (almutawaffa:
463 h) , t / muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid , t 5 /
dar aljil 1401 h - 1981 m.

45. euyun al'akhbar li'abii muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynurii (almutawafaa: 276 ha) t / dar alkutub aleilmiat -byrut 1418 h.
46. alfakhir lilmufadil bin salimat bin easim , 'abu talib (almutawafaa: nahw 290 h) , t / eabd alealim altahawi , murajaeat: muhamad eali alnihar , t 1 / dar 'iihya' alkutub alearabiat , eisaa albabii alhalbi 1380 h.
47. fasl almaqal fi sharah al'amthal li'abiin eubaydat albikri , haqaqah waqadam lah / 'iihsan eabbas , waeabd almajid eabidin , alnnashir / dar al'amanat muasasat alrisalat 1983 m.
48. alfhrst liaibn alnadim , dibatuh washarihuh waealaq ealayh / yusif eali altawil , wawade faharisah 'ahmad shams , t 2 / dar alkutub aleilmiat bayrut lubnan 1422 h , 2002 m.
49. qisat al'adab fi alhijaz lieabd allah eabd aljabbar - muhamad eabd almuneim khufajaa , alnashr: maktabat alkuliyat al'azhariat.
50. alkamil fi allughat wal'adab limuhamad bin yazid almubarid , 'abu aleabbas (almutawaffa: 285 h) , t / muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , t 3 / dar alfikr alearabiu - alqahrt 1417 h - 1997 m.
51. alkitab lieamru bin euthman bin qanbar alharithi bialwala' , 'abu bashar , almulaqab sybwyh (almutawaffa: 180 h) , t / eabd alsalam muhamad harun , t 3 / maktabat alkhaniiji , alqahrt 1408 h - 1988 m.
52. alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzil li'abi alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (almutawafaa: 538 h) , t 3 / dar alkitab alearabii -

- bayrut 1407 h , alkitab mudhil bihashia (alaintisaf fima tadamanah alkashaf) liaibn almunir al'iiskandarii (t 683) watakhrij 'ahadith alkishaf lil'iimam alzayleaa.
53. allabab fi ealal albina' wal'ierab 'abi eabd allah bin eabd allh aleakbari albighdadii mahab aldiyn (almutawaffa: 616 h) , t / d. eabd al'ilh alnabhan , t 1 / dar alfikr - dimashq 1416 h 1995 m
54. lisan alearab limuhamad bin mukrim bin ealaa , jamal aldiyn abn manzur al'ansarii alruwyfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711 h) , t 3 / dar sadir - bayrut 1414 h.
55. yajuz lilshshaeir fi aldarurat limuhamad bin jaefar alqizaz alqirwanii 'abu eabd allah altamimia (almutawafaa: 412 h) t / alduktur ramadan eabd altawaab , alduktur salah aldiyn alhadii , alnashr: dar aleurubat , alkuayt - bi'iishraf dar alfusha bialqahirat.
56. almatal alssayir fi 'adab alkatib walshshaeir linasr allah bin muhamad bin eabd alkarim alshiybanii , aljizrii , 'abu alfath , dia' aldiyn , almaeruf biaibn al'athir alkatib (almutawafaa: 637 h) , t / muhamad muhia aldiyn eabd alhamid , t / almaktabat aleasriat liltabaeat walnashr - bayrut 1420 h.
57. majmae al'amthal li'abii alfadl 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim almaydani alnaysaburii (almutawafaa: 518 ha) t / muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamid , alnashr: dar almaerifat - bayrut , lubnan.
58. muhasin altaawil limuhamad jamal aldiyn bin muhamad saeid bin qasim alhilaq alqasimii (almutawafaa: 1332 h) , t / muhamad basil euyun alsuwd , t 1 / dar alkutub aleilmayh - bayrut 1418 h

59. muhadarat al'adba' wamuhawarat alshueara' walbuligha' li'abii alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialrraghib alasfhana (almutawafaa: 502 h) , t 1 / sharikat dar al'arqam bin 'abi al'arqam - bayrut 1420 h.
60. almahkam al'aezam li'abi alhasan eali bin 'iismaeil bin sayidih almirsi [t: 458 h] t / eabd alhamid hindawi , t 1 / dar alkutub aleilmiat - bayrut 1421 h - 2000 m.
62. almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeiha lieabd alruhmini bin 'abi bikr , jalal aldiyn alsayutii (almutawafaa: 911 h) , t / fuad eali mansur , t 1 / dar alkutub aleilmiat - bayrut 1418 h 1998 m.
63. almustaqsaa fi 'amthal alearab li'abi alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (almutawafaa: 538 h) , t 2 / dar alkutub aleilmiat - bayrut 1987 m.
64. maeani alquran wa'ierabuh li'iibrahim bin alsahl , 'abu 'iishaq alzijaj (almutawaffa: 311 h) , t / eabd aljalil eabdah shalabi , t 1 / ealam alkutub - bayrut 1408 h - 1988 m.
65. maejam maqayis allughat li'ahmad bin faris bin zakria' alqizuini alrrazi , 'abu alhusayn (almutawaffa: 395 h) , t / eabd alsalam muhamad harun , t / dar alfikr 1399 h - 1979 m.
66. maghni allabayb ean kutib al'aearib lieabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allh abn yusif , 'abu muhamad , jamal aldiyn , abn hisham (almutawafaa: 761 h) , t / d. mazin almubarak / muhamad eali hamd allah , t 6 / dar alfikr - dimashq 1985 m.

67. almufsil fi al'ierab li'abii alqasim mahmud bin 'ahmad , alzamkhashrii jar allah (almutawafaa: 538 ha) , t / da. ealia bu mulahm t 1 / maktabat alhilal - bayrut 1993.
68. almafdaliaat lilmufadil bin muhamad bin yuelaa bin salim aldabii (almutawafaa: nahw 168 ha) , t / 'ahmad muhamad shakir w eabd alsalam muhamad harun , t 6 / dar almaearif - alqahirat.
69. almuqtadib limuhamad bin yazid bin eabd al'akbar althamalaa al'azdii , 'abu aleibbas , almaeruf bialmubrid (almutawafaa: 285 ha) , t / muhamad eabd alkhalig eaziamat , t / ealam alkutb. - bayrut.
70. almuntie alkabir fi altasrif laealiy bin muwmin bin muhamad , alhadramy al'iishbilii , 'abu alhasan almaeruf biaibn esfwr (almutawafaa: 669 h) , t 1 / maktabat lubnan 1996 m.
71. almunasif liaibn jiniyin , sharah kitab altasrif li'abi euthman almazinii , li'abi alfath euthman bin jiniy almawsilii (almutawafaa: 392 h) , t 1 / dar 'iihya' alturath alqadim fi dhi alhujat sanat 1373 h - 'agustus sanat 1954 m.
72. almujaz fi qawaeid allughat alearabiat lisaeid bin muhamad bin 'ahmad al'afghani (almtawafa: 1417 h) t / dar alfikr - bayrut - lubnan 1424 h - 2003 m.
73. almawshah fi makhidh aleulama' alshueara' li'abi eubayd allah bin muhamad bin eimran bin musaa almurzabani (almutawafaa: 384 h).
74. nijeat alrrayid washureat alwarid fi almutaradif walmutawarid li'iibrahim bin nasf bin eabd allh bin nasf bin saed alyaziji alhimsi alhimsi alhimsi alhimsi

(almutawafaa: 1324 h) , t / matbaeat almaearif , misr
1905 m.

75. nihayat al'arb fi funun al'adab li'ahmad bin eabd
alwahhab bin muhamad bin eabd alddayim alqurshii
altiyuiu albakria , shihab aldiyn alnuwayrii
(almutawafaa: 733 h) , t 1 / dar alkutub walwathayiq
alqawmiat , alqahrt 1423 h.

76. sharah jame aljawamie lieabd alruhmin bin 'abi bikr ,
jalal aldiyn alsayutii (alumutawafaa: 911 ha) , t / eabd
alhamid hindawi , alnashr: almuktabat altwfyqyt -
misr.

77. wafiat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman li'abi
aleabbas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin
'iibrahim bin 'abi bikr abn khulkan albarmaki al'iirbalii
(almutawaffa: 681 h) , t / 'ihsan eabbas , alnnashr: dar
sadir - bayrut - t 1/1994 m.

